

مكتبة المستقبل بين تنمية المتخصصين وتحديات تفعيل التقنية



٢٠١٣

مكتبة الملّا



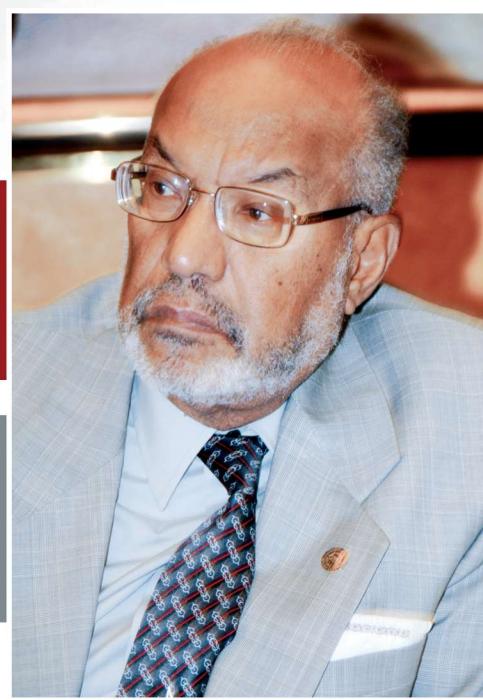
محرم ١٤٣١ هـ يناير ٢٠١٠ م

نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد



مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
ربع قرن في خدمة البحث العلمي

أ.د. محمد أمان:
الفهرس مشروع ناجح نظرياً وتطبيقياً



دعوة للمشاركة

نشرة التسجيلة ترحب بمشاركاتكم من خلال الخبر أو المقالة أو التقرير أو التحقيق المصور في مجال المكتبات والمعلومات وتحديداً تنظيم المعلومات والمكتبات الرقمية

البريد الإلكتروني : info@aruc.org

فاكس ٠٠٩٦٦ ١ ٤٧٣٢٨٦٨

هاتف ٠٠٩٦٦ ١ ٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ المملكة العربية السعودية

www.aruc.org





التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
العدد الثالث عشر محرم ١٤٣١ هـ يناير ٢٠١٠



مدخل

حرصت إدارة الفهرس العربي الموحد، على التواجد في جميع اللقاءات العربية والعالمية، لثقتها بأن تلك اللقاءات وسيلة للتواصل وأخذ وجهات النظر المختلفة تجاه الكثير من القضايا التي لهم كل من له علاقة بالعمل المكتبي والمعلوماتي، ومن خلال التسجيلة، تفتح صفحات للحوار وإبداء الرأي، بدأتها في العدد السابق عن المكتبات والعمل المؤسسي، لتواصل في هذا العدد التعليم والتدريب ومخرجاتها، وهي بكل تأكيد قضية لهم الكثير، ربما في هذا العدد طرحتنا آراء بعض الأسماء المهمة والتي تفتخر إدارة الفهرس العربي الموحد بمشاركتها، ولكن بكل تأكيد سيستمر تواصل التسجيلة مع الجميع ..

عبد العزيز الصقعي

التسجيلية

نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
مكتبة الملك عبد العزيز العامة
العدد الثالث عشر محرم ١٤٣١ هـ يناير ٢٠١٠ م

المشرف العام

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد

د. صالح بن محمد المسند

مستشار التحرير

عبد العزيز بن صالح الصقعي

سكرتيراً التحرير

محمد بن جمعان المالكي
خالد بن عبد الكريم الشمري

رقم الإيداع ٢٥/٦٧٠١

ردمد: 1658-2160

E-MAIL: info@aruc.org

محتويات

١٨

أضواء على جمعية المكتبات المتخصصة فرع الخليج العربي

٢٠

دور الفهرس العربي الموحد في توحيد العمليات
الفنية بالمكتبات العامة بسلطنة عمان

٣٣

الفهرس الموحدة الأسترالية

٣٤

الضبط الاستنادي للأسماء العربية
في المكتبات بسلطنة عمان

فاكس/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٨

هاتف/ ٠٠٩٦٦١٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب. ١١٦٢٢ الرياض ٨٦٤٨٦

المملكة العربية السعودية

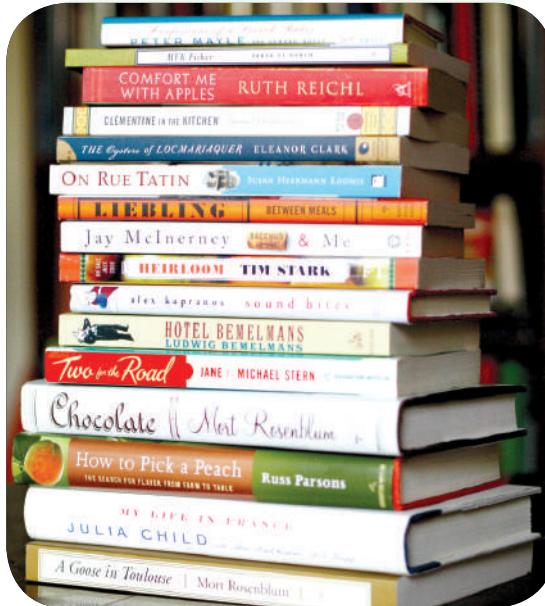


أ.د. محمد أمان: الفهرس مشروع ناجح من الناحية النظرية والتطبيقية.

حوار: د. صالح المسند

الدكتور محمد أمان أستاذ المكتبات والمعلومات في جامعة وسكنسن ميلواكي في الولايات المتحدة الأمريكية، وعضو مجلس الفهرس العربي الموحد، يعد من كبار الأكاديميين الأمريكيين العرب في حقل المكتبات ودراسات المعلومات لأكثر من ثلاثة عقود، له العديد من البحوث والدراسات والأبحاث المنشورة والمشاركات العلمية المختلفة، ويرأس تحرير المجلة العلمية الرئيسية Digest of Middle East Studies (DOMES) ، ولأهمية الآراء التي يطرحها، وبالذات فيما يتعلق بالفهرس العربي الموحد، كان معه هذا اللقاء:





باختبار لفترة طويلة وهي الصيغة المقبولة على المستوى الدولي. وخطة التصنيف المستخدمة في الفهرس هي خطة تصنيف ديوبي العشري المعرفي والأكثر انتشاراً على المستوى الدولي. وأيضاً رؤوس الموضوعات المستخدمة في الفهرس مبنية على العملين الرائدين الذين حررها اثنان من أبرز المكتبين العرب: قائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى للدكتور شبعان خليفة، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية للدكتور ناصر السويدان. فهذه الأدوات المعتمدة عربياً ودولياً ضرورية لنجاح أية جهد عربي كالالفهرس العربي الموحد.

الفهرس: ما هي مرئياتكم حول مستقبل الفهرس العربي الموحد في سياق العولمة ورقمنة موارد المعلومات؟

الدكتور محمد أمان: لا يوجد أدنى شك في أن مستقبل الفهرس العربي الموحد سيزداد إشراقاً كلما أدرك المزيد من المكتبين العرب أهميته لمكتباتهم وللمستفيدين من مكتباتهم. وتكمن أهمية الفهرس ليس فقط لاستخدامه لأغراض الفهرسة والالتزام بالمعايير العربية والدولية، ولكن أيضاً لاستخدامه في المشاركة في الموارد، وتجنب تكرار العمل نفسه حتى تتمكن المكتبات العربية من التركيز على الخدمات المكتبية المهمة والبرامج الأخرى. وأعتقد أيضاً أن هؤلاء المكتبين سيستخدمون الفهرس قريباً كأداة لاختيار الكتب وذلك عندما يتسع وتضاد إلى قاعدته أحدث العناوين أولاً بأول. كما أتصور إثراء تسجيلات الفهرس كما نرى في قوائم كتب أمازون. فسوف يكون هذا العمل أداة تسويق ممتازة للناشرين والمؤلفين على حد سواء، وسيزيد من الاهتمام المحلي والدولي بالكتاب العربي وبالمؤلفين العالميين. وبصفتي رئيس تحرير للمجلة العلمية الرئيسية (Digest of Middle East Studies) DOMES، أود أن أرى رابطاً بين الكتب المفهرسة في الفهرس العربي الموحد

الفهرس: برأيكم، ما القيمة الحقيقية لمشروع الفهرس العربي الموحد من المنظور الشامل؟

الدكتور محمد أمان: إن الفهرس العربي الموحد أداة فهرسة وبحث نفيسة للبيانات البليوجرافية عن الأوعية الصادرة في العالم العربي؛ حيث يعد خطوة مهمة في طريق التشارك في بيانات الفهرسة الطويل بين المكتبات العربية وأيضاً بين المكتبات الأخرى خارج العالم العربي التي تقتنى وتقهرس إنتاجاً فكرياً عربياً. إن قيمة الفهرس العربي الموحد تتمحور حول تقاسم بيانات الفهرسة والتي سوف تخفض تكاليف الفهرسة وتتوفر الوقت على المفهرسين من خلال تجنب فهرسة الكتاب الواحد مرات عديدة عندما تقتنيه كل مكتبة. كما يعد الفهرس العربي الموحد أداة مهمة لتقنين ممارسات الفهرسة للمكتبين العرب. فستتضمن الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص، وأسماء الهيئات، والعناوين الموحدة مستوى عالياً من التوحيد والاتساق في ممارسات الفهرسة. وهذا ينطبق أيضاً على تقنين رؤوس الموضوعات والأسماء الجغرافية المستخدمة في فهارس المكتبات العربية. وما هو مهم الآن لأقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية هو تدريس الطلبة ممارسات الفهرسة هذه واعتماد الفهرس العربي الموحد عنصراً أساساً في تدريس مقررات الفهرسة في جميع الأقسام في العالم العربي وشمال إفريقيا. فسوف يساعد تطبيق تقنيات الفهرس العربي الموحد وأدواته المفهرسين العرب في التواصل بلغة واحدة وصيغة مارك واحدة.

الفهرس: باعتباركم واحداً من كبار الأكاديميين الأميركيين العرب في حقل المكتبات ودراسات المعلومات لأكثر من ثلاثة عقود وحتى الآن، فما تقييمكم العلمي لمشروع الفهرس العربي على المستوى النظري والتطبيقي؟

الدكتور محمد أمان: كما أشرت في حديثي في العام الفائت في الاجتماع الأول لمجلس الفهرس العربي الموحد، هذا المشروع هو الحلم الذي تحقق. فتحن الذين دعونا إلى توحيد قواعد وممارسات الفهرسة لدى المفهرسين العرب. كانا نأمل أن يتحقق مشروع كالفهرس العربي الموحد ونحن على قيد الحياة ، ورغم أن الانتظار كان طويلاً، إلا أن ظهور الفهرس العربي الموحد بمستوى العالى في هذا الوقت كان يستحق كل هذا الانتظار. فالفهرس مشروع ناجح من الناحية النظرية والتطبيقية. فقواعد الفهرسة المستخدمة هي أحدث ما صدر عن جمعية المكتبات الأمريكية. كما أن الصيغة الحاسوبية (مارك ٢١) هي الصيغة التي مرت

الفهرس العربي الموحد
أداة مهنية لتقنين ممارسات
الفهرسة للمكتبين العرب.



التدريب يساعد على نشر تطبيقات الفهرس ويوحد ممارسات الفهرسة ويساعد على تبادل الخبرات.

يزال ضعيفاً، ولكننا سعداء هذه الأيام ببرؤية جيل شاب ونشط من المكتبيين العرب يعملون بدأب لتأسيس نظم تعاونية، وتقني، وأيضاً اعتماد أكاديمي. فأنا مقناع جداً بأن التعاون بين المكتبيين العرب سيعزز من مستوى الإسهام في الفهرس العربي الموحد. وهذا لن يثري الفهرس بملفين التسجيلات البليوجرافية المضافة حديثاً فقط، ولكن أيضاً سيجعل من الفهرس أداة رئيسة مماثلة لما عليه OCLC منذ بدايتها في السبعينيات من القرن الميلادي المنصرم. وأأمل أن أرى في حياتي المكتبات الوطنية والجامعية الرئيسية في الدول العربية الإحدى والعشرين تسهم بشكل كامل في الفهرس العربي الموحد وتضيف تسجيلات بليوجرافية حديثة وراجعة بشكل منتظم. وأنأمل أن نرى في الفهرس العربي الموحد أيضاً تسجيلات بليوجرافية لجميع المخطوطات العربية في مكتبات من تمبكتو إلى القاهرة والرياض والرباط وما بينها، حتى نمتلك حصراً حقيقياً لتراثنا العربي المسجل.

الفهرس: ما رأيكم في برامج التدريب التي يعقدها الفهرس العربي الموحد سواء داخل مقره في الرياض أم في المكتبات الأعضاء في الفهرس العربي الموحد لرفع كفاءة العاملين في مجالات الفهرسة والتصنيف من حيث محتوياتها وطرق تقديمها؟

الدكتور محمد أمان: تعد البرامج التدريبية وورش العمل التي يعقدها الفهرس العربي الموحد جزءاً مهمًا من الجهود المبذولة في اتجاه تحقيق التقنيين وتوحيد ممارسات الفهرسة في العالم العربي. وسيساعد عقد برامج التدريب في أماكن متعددة في العالم العربي في نشر تطبيقات الفهرس، ولكن أيضاً سيعزز توحيد ممارسات الفهرسة والمشاركة في الموارد. كما أن تدريب مدرب المستقبلي أيضاً مهم جداً لإعداد جيل جديد من المفهرسين والموثقين الذين لديهم الرغبة في تبادل خبراتهم. وأتمنى أن أرى أعضاء هيئة التدريس في أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية يعملون مع بعض في تطوير مقرر معياري في تظام المعلومات مبني على الفهرس العربي الموحد وعلى الأدوات المعتمدة في الفهرس التي أشرت إليها آنفاً. كما أتمنى أن يأخذ الفهرس العربي الموحد على عاته دوراً ريادياً لتعزيز تصنيف مكتبة الكونجرس واستخدامه في المكتبات العربية الكبرى التي تجد تصنيف ديوي العشري قاصرًا عن تحقيق احتياجاتها المتamatية والمعتقدة. كما أود أن أستثني أعضاء الفهرس العربي الموحد لتخطو خطوات إلى الأمام لتشجيع المشاركة في الموارد من خلال الإعارة المتبادلة بين المكتبات أو تبادل صيغ الرقمية لهذه الكتب إذا لم يكن لديهم الرغبة في المخاطرة لإرسال الكتب بواسطة البريد. فسيكون هذا العمل مماثلاً لمشروع الرقمنة لجوجل والذي سيتيح الكتب النادرة للمستخدمين أينما كانوا وفي أي وقت أرادوا. وأود أن يتعاون الفهرس العربي الموحد مع جوجل لإطلاق مشروع مماثل للكتب العربية بدلاً من أن ينفذ جوجل المشروع للكتب والمكتبات العربية بمفرده.

وعروض تلك الكتب المنشورة في مجلة DOMES)، إضافة إلى العروض الأخرى للكتب نفسها المنشورة في دوريات علمية أخرى. فسيكون الفهرس العربي الموحد بهذه التسجيلات البليوجرافية المثرة أو المعززة قاعدة معلومات رئيسة للإصدارات العربية في عالم المعلومات الرقمية في الحاضر والمستقبل.

الفهرس: ينفذ الفهرس العربي الموحد مشروع تحديث وصيانة الملفات الاستنادية السيادية لأسماء الأشخاص وأسماء الهيئات في خمس دول عربية بالتعاون مع مكتبات كبرى في تلك الدول في مرحلة أولى ستبعها تعليمي للمشروع في دول عربية أخرى في العام المقبل. برأيكم، كيف ترون نجاح مشروع تحديث وصيانة الملفات الاستنادية الخاصة بأسماء الأشخاص وأسماء الهيئات والأسماء الجغرافية بالتعاون مع المكتبات العربية الرئيسية؟

الدكتور محمد أمان: أعتقد أن هذا هو الأسلوب المناسب لتحديث وصيانة ملفات أسماء الأشخاص وأسماء الهيئات وأسماء الجغرافية. أوصي بضرورة الاهتمام الشديد بعملية مراجعة البيانات التي يتم إدخالها قبل اعتمادها داخل الفهرس وذلك من أجل تصحيح الأخطاء الناتجة عن عملية الإدخال. ويمكن أن يتم ذلك عن طريق تخصيص فرد أو مجموعة من الأفراد لكل دولة أو لكل نطاق جغرافي معين يتولى عملية مراجعة المدخلات واعتماد الصحيح منها وتصحيح الخطأ أو تتبيله مدخل البيانات بالخطأ من أجل تصحيحه. كما يجب أن تتم عملية المراجعة هذه وفقاً لمجموعة من القواعد الثابتة بحيث نضمن أيضاً قيام جميع المراجعين بالعمل وفقاً لها من أجل تجنب الأهواء الشخصية والفرق الفردية بين المراجعين. ولا شك أن هذه الجزئية من شأنها المساعدة على ضمان توحيد المدخلات وضمان وجودبيان المناسب في المكان المخصص له، وإعداد قوائم استنادية صحيحة سوف يتم الاعتماد عليها فيما بعد. وأأمل أن يعمم المشروع على جميع الدول العربية في إطار تعاوني كما أشرتكم في سؤالكم.

الفهرس: من المنظور التطوري العام، ما المسافة التي تفصل بين مشروعنا العربي ونظرائه في الولايات المتحدة الأمريكية، وما السبيل لطي هذه المسافة؟

الدكتور محمد أمان: طالما أن الفهرس العربي الموحد لا يزال يافعاً فعليه مسؤولية تاريخية. فالتعاون بين المكتبات لا





المكتبات في عصر التقنية

معالي الأستاذ فيصل بن معمر *

منذ فترة وأنا أتابع التغير السريع في المكتبات ومراكز المعلومات، وربما بحكم علاقتي المباشرة بمكتبة الملك عبد العزيز العامة؛ لاحظت هذا التطور السريع وبالذات فيما يتعلق بمجال الفهرسة والتصنيف وخدمات المستفيدين، وحقيقة لا يوجد خلاف مطلقاً حول هذا التغيير، خصوصاً الرؤية تجاه المكتبات التي لم تُعد مكاناً لحفظ الكتب فقط، فالمكتبة أصبحت مركزاً للمعلومات، ومقتنياتها لم تقتصر على الكتب فقط بل شكل الحاسوب الآلي محوراً رئيساً لحفظ واسترجاع معلوماتها، وتحولت الفهرسة والتصنيف من النظام اليدوي الذي يعتمد بصورة كبيرة على البطاقات الورقية، إلى نظام آلي. وبالطبع مع الزمن تطور هذا النظام ليصبح متاحاً للجميع.

ويمثل الفهرس العربي الموحد أنموذجاً مثالياً لهذا التطور؛ فجميع الفهارس أصبح لها قاعدة واحدة، وهذا سيوفر إهدار الوقت والمال بتوظيف مفهرسين ومصنفين في المكتبات العربية، وهو أساس البنية التحتية للمكتبات ومركز المعلومات.

إن الرؤية المستقبلية للعالم وفي طليعته المملكة العربية السعودية هي الاهتمام بالتقنية الحديثة، وخير مثال جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية التي رعاها ودعمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، وبلا شك أن الفهرس العربي الموحد أحد ثمار التقنية التي رعاها - حفظه الله - لتصبح فيما بعد دعامة أساسية لمشاريع المكتبات ونظم الأرشيف في عالمنا العربي.

إننا في الفهرس العربي الموحد نسعى إلى التجديد ولكن بوعي، وما يطرأ في العالم من تغير ، له إيجابياته وبالوقت ذاته قد يكون له بعض السلبيات، نحن لا نريد لهنة المكتبات أن تضيع تحت بريق التقنية والحوسبة، وفي الوقت ذاته يجب أن تكون هي المصدر والمنطلق لمستقبل زاهر يعتمد على التراث العربي والعلم الحديث والتقنية المتقدمة.

*نائب وزير التربية والتعليم
المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة



تقييم مخرجات التعليم والتدريب في مجال المكتبات والمعلومات وترشيد إدارة الموارد البشرية من خلال الممارسة في مركز الفهرس العربي الموحد:

مقاربة منهجية تطبيقية

(الجزء الأول)

يشهد العالم تغيرات بارزة في شتى نواحي الحياة، والتي لا يتوقع أن توقف عند حد معين، وهذا منذ انتقال المجتمع الإنساني من مجتمعات المرحلة الصناعية إلى مجتمع المعرفة وهو الوصف الذي يمكن أن ينطبق على الحالة الراهنة للمجتمع الإنساني؛ حيث أصبح للمعرفة الدور البارز كمصدر أساس في توجيهه عجلة التنمية في المجتمعات الحديثة وعامل مهم في خلق الثورة، كما هو الشأن للمصادر الطبيعية الأخرى؛ وما له من انعكاسات مباشرة وغير مباشرة على كل أنماط حياة الإنسان ومختلف أشكال التنظيمات الاجتماعية في العصر الحديث. كما أن العمليات ذات الصلة بخلق ونشر وتوظيف المعرفة قد عرفت هي الأخرى نشاطاً وتغييراً لم يشهد لها مثيل.



الأستاذ محمود مسروة*

والمعلومات، وهو الأمر الذي دعا كثيراً من دول العالم بل والمنظمات المختلفة إلى إجراء تعديلات هيكيلية في أساليب استخدام وتوظيف مواردها لمواجهة هذه التحديات من جهة، وكذلك المنظمات التي تسهم في بناء وتطوير وإعداد الكادر البشري كالجامعات ومختلف المدارس والمعاهد التعليمية والتربوية والتدريبية بما يتواافق مع الواقع المعيش من جهة ثانية، باعتبار أنها المسؤولة بالدرجة الأولى في إعداد هذا الإنسان وتأهيله. ولا شك أن ظهور مصطلح إدارة المعرفة خير دليل على هذا التوجه الحديث.

إن أي برنامج تعليمي أو تدريسي في أي مجال من المجالات المهنية والتطبيقية، لا يكون إلا صورة للواقع المهني، يجمع بين

لقد كانت المعرفة وستبقى المصدر الأساس في خلق الثورة وهذا ما يجعلها دعامة قوية في التنمية المستدامة، مما يؤدي بالقول بأنه لا وجود لأي شكل من أشكال التنظيم من دون أن تستعمل المعرفة أو تخلقها أو تعمل على اقتناصها لتوظيفها؛ فهي بهذا المعنى سبب ونتيجة في نفس الوقت إنه لا يمكن الحديث عن المعرفة بمعزل عن العنصر المولد والموظف لها ألا وهو الإنسان؛ وهذا ما يؤدي بنا إلى الاعتقاد بأن الوثبة النوعية التي يعيشها المجتمع الإنساني في المرحلة الراهنة ما هي إلا نقلة أعادت الاعتبار لعنصر الإنسان في التنمية وأحالته حلقة رئيسية لا سبيل إلى التطوير والقدم بدونه، مما يجعل الجانب التربوي والتعليمي عنصر أساس في المقام الأول. فعندما تتوارد الموارد الطبيعية والمادية، التي كانت أساس الاقتصاد، تبرز المعرفة كأهم مصدر للقوة (فريفات، 2007)، مما يجعل الموارد البشرية، التي تنتج المعرفة وتوظيفها، هي العامل الحاسم في الرفع من أداء المنظمات، وهذا ما أدى إلى الاعتقاد بأن الاستثمار في هذا المورد المهم -الإنسان- والرفع من أدائه وكفاءاته الإنتاجية هو من أكثر الاستثمارات عائدًا.

1. إشكالية البحث

لا شك أن التغييرات السريعة والمتلاحقة التي شهدتها



المحيط الخارجي بشكل فعال هو الطريق الأمثل إلى تحقيق أهداف المنظمة الربحية والإنتاجية والاستمرارية والنمو وهو ما يسمى في المصطلح الحديث بإدارة الموارد البشرية. تعتبر إدارة الموارد البشرية من أهم وظائف الإدارة وذلك لتركيزها على العنصر البشري الذي يعتبر العنصر المميز في العملية الإنتاجية على الإطلاق؛ لذا فإن إدارة وتنمية الموارد البشرية هي بمثابة ركن أساسى في غالبية المنظمات، حيث تهدف إلى تعزيز القدرات التنظيمية للمنظمات وتمكنها من استقطاب وتأهيل الكفاءات اللازمية والقادرة على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية. فالموارد البشرية سلاح ذو حدين؛ فكما يمكن أن تسهم وبقوة في تحقيق أهداف المنظمة يمكنها كذلك أن تكون بمثابة عبء مالي عليها كما هو الحال فيأغلب المنظمات غير الربحية وكذا الحكومية، خاصة منها المكتبات بمختلف أنواعها ومراكز المعلومات باعتبارها منظمات خدماتية تقاس كفاءتها بما تجلبه من أرباح معنوية غير مملوقة أكثر منها أرباح مادية يمكن قياسها على المدى القريب.

لقد أثبتت التجربة العملية أن توسيع الإنتاج لا يكون بالتوسيع الأفقي فقط، والمتمثل في زيادة عدد الموظفين وإدخال التقنية العالمية من الآلات والمعدات الحديثة، بل إن التوسيع الرأسى للإنتاج هو مكملاً للتوسيع الأفقي وذلك برفع مستوى الكفاءة الإنتاجية عن طريق توفير الموارد البشرية المتحفزة والقابلة لعمليات التشكيل والتأهيل والتدريب (Belet, 2003)، وهذا لا يكون إلا عن طريق إدارة محكمة تأخذ بعين الاعتبار الأبعاد المادية والبشرية في تناغم وانسجام كبيرين.



الجوانب النظرية المنهجية والجوانب التطبيقية العملية التي تسهم في تطوير المعارف الشخصية وبناء المهارات المهنية للفرد، الذي يعتبر العنصر الأساس في أنظمة إدارة الأفراد القائمة على إدارة المعرفة في عصر المنظمات المتعلم؛ ولعل تخصص المكتبات والمعلومات لا يخرج عن هذه القاعدة، وهذا من خلال دراسة الواقع المشكلات التي يواجهها المهنيون والعاملون؛ لذا فإن إعداد تلك البرامج التعليمية والتدريبية لا يكون إلا من خلال دراسات وافية لاحتياجات السوق ووفقاً للاتجاهات الحديثة للتخصصات المكتبات والمعلومات في مجال العمل المرتبط بالتطور التكنولوجي والممارسات التي تتطور تبعاً لذلك.

كما أن تقييم مخرجات العملية التعليمية والتدريبية والحكم عليها لا يكون إلا من خلال الواقع المهني والتطبيقي وذلك من خلال مختلف مخرجات المنظمات التي توظف تلك المخرجات من الأفراد والمهنيين الذين يزاولون وظائفهم في مختلف المؤسسات، لا من خلال السياسات العامة وأنظمتها الداخلية المكتوبة، وهو ما نسعى إلى بعثه من خلال هذه الدراسة التي تعالج قضية إدارة وتطوير الموارد البشرية في المكتبات والمشروعات البيблиوجرافية ضمن إشكالية مدى تناسب مقررات وبرامج تدريب الموارد البشرية في المكتبات ومركزالعلومات مع متطلبات سوق العمل والاحتياجات الاقتصادية ومدى إرتباطها بالواقع المهني من خلال توظيف المتخصصين، سواء من يزاولون مهنتهم في المكتبات ومركزالعلومات أو من حديثي التخرج من الجامعات والمعاهد، في مشروع الفهرس العربي الموحد، خاصة وأن المشروع استقطع متخصصين من مختلف البلدان العربية، دون إغفال المنهجية المتبعة في الأساليب المطبقة في التوظيف من خلال برنامج تخطيط وتطوير الموارد البشرية وطريقة إدارتها والتي تعتبر أدلة رئيسية في استغلال وتوظيف الكادر البشري المؤهل في العملية الإنتاجية.

2. منهج البحث

للإجابة على تلك التساؤلات استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يلاءم مثل هذه الدراسات وذلك من خلال عرض مشروع الفهرس العربي الموحد وتجربته الرائدة في مجال إدارة وتخطيط الموارد البشرية والوقف على الجوانب التنظيمية التقنية الفنية والإدارية من التأطير والمتابعة والتجربة والتقييم، كما اعتمدنا كذلك على المنهج المسحي في تتبع ومسح للدراسات والأدبيات وبعض التجارب العالمية في مجال إدارة القوى العاملة في المكتبات ومركزالعلومات.

3. الرهانات الاستراتيجية لعنصر الإنسان داخل المنظمات الحديثة

يعتبر الإنسان أصلاً ثميناً من أصول أي منظمة، وإن حسن إدارته بشكل يحقق التوافق بين تحقيق أهداف المنظمة التي ينتسبون إليها وتحقيق رغباتهم المختلفة إضافة إلى إحداث التفاعل مع

٤. إدارة الموارد البشرية داخل المنظمات الحديثة:

ماهيتها وأغراضها

١.٤. تعريف إدارة الموارد البشرية

لكي لا ندخل في تشعبات الموضوع، التي ليست محل الدراسة ، سنحاول في البداية إلقاء بعض الضوء على مفهوم الموارد البشرية بصفة عامة ثم نحاول بعد ذلك إسقاطه على قطاع المكتبات والمعلومات وبعدها نعمل على توظيف المفهوم الإجرائي لهذا المصطلح في موضوع الدراسة وتطبيقه على مركز الفهرس العربي الموحد وطريقة إدارته لموارده البشرية، إبتداء من توظيف الكفاءات اللازمية وتدربيها ومتابعتها وتقييم مخرجاتها وفقاً لأحدث مناهج الإدارة المطبقة في المنظمات المتعلمة، القادرة على خلق واقتناء وتحويل المعرفة، والتي تتعلم من خبراتها المكتسبة لدى أفرادها، ووفق خطة منسجمة مع الإستراتيجية العامة لمراكز الفهرس العربي ومتماشية مع رسالته وأهدافه المسطرة.

وقبل التطرق إلى مختلف التعريفات الخاصة بهذا المصطلح يجدر بنا في البداية التنبيه إلى أن طريقة استخدام وتوظيف مصطلح الموارد البشرية؛ حيث إنه يطلق تسمية الموارد البشرية بمقابل مسميات متعددة منها الأفراد، والقوى العاملة، والعاملين والأفراد، كما أن وظيفة التوظيف يطلق عليها كذلك إدارة الأفراد أو إدارة الموارد البشرية.

فكما يذكر العديد من المتخصصين أن إدارة الموارد البشرية عدة تعريفات ومنها التي ذكرتها مجموعة إدارة الموارد البشرية (Human Resources Management) Group، 2006 ”أنها أداء الفعاليات والأنشطة التي تتمثل في التخطيط والتنظيم والتطوير والقيادة، وهي الإدارة المعنية



بتحفيز الموظفين للوصول إلى أعلى مستوى من الإنتاجية بكفاءة وفاعلية والجمع بين المنظمة والموظف في الاتجاه والمساهمة في تحقيق أهداف كل منهما وكذلك المساهمة في زيادة حصة المنظمة في السوق والمحافظة عليها”. أما (العلاق، 2004) فقد أورد في معجمه تعريفاً لإدارة الموارد البشرية بأنها ”جزء من الإدارة يعني بشؤون الأفراد العاملين من حيث التعيين والتأهيل والتدريب وتطوير الكفاءات وكذلك وصف أعمالهم”. ومن التعريف أيضاً ما أورده (الخزامي، 2003) بقوله ”بأنها جذب وتنمية الأفراد الذين يمتلكون المواهب والخيال اللازدين للمنظمات لكي تنتاح فرصة في بيئه متغيرة ومعقدة”. أما نيجرو فيرى أنها كما أشار (النمر وأخرون، 1994) ”هي فن اجتذاب العاملين واحتيازهم وتعيينهم وتنمية قدراتهم وتطوير مهاراتهم وتهيئة الظروف التنظيمية الملائمة من حيث الكم والنوع لاستخراج أفضل ما فيهم من طاقات وتشجيعهم علىبذل أكبر قدر ممكن من الجهد والعطاء”. ولعل أشمل تعريف ما قدمه الأستاذ العقلاني (1999، 7) وذلك بقوله ”بأنها العملية الخاصة بتطوير وتطبيق الأنظمة الإدارية في مجال الأفراد والتي تهدف بالأساس إلى تحريك القوة الدافعة وتطوير السلوك الإنساني الذي يساعد المنظمة على تحقيق أهدافها الإستراتيجية وكذا تسخير إمكانيات المنظمة وأنظمتها الإدارية في صياغة وترويج فعالية المنظمة وتنمية الأفراد والرضا الوظيفي لديهم من خلال برامج التخطيط الجيد لاحتياجاتها من هؤلاء الأفراد وتطويرهم وتنميتهم والمحافظة عليهم من خلال تلبية احتياجاتهم المختلفة”. إلى غير ذلك من التعريفات التي تركز إما على الجانب المادي أو على الجانب البشري في تحقيق أهداف المنظمة التي ينتمون إليها.

من هذا المنطلق، ومن خلال التعريف السابقة، يمكننا القول بأن إدارة الأفراد أو إدارة الموارد البشرية هي النشاط الذي عن طريقه تعمل مختلف المنظمات على جلب الأفراد والمؤهلين من ذوي الكفاءات والخبرة في ميدان تخصص المنظمة بما يتاسب، كما ونوعاً، مع احتياجاتها، حيث توفر لهم البيئة التي يتطورون فيها ويكتسبون معارف أكثر وخبرة أكبر وجعلهم يبذلون جهداً أكبر في سبيل تحقيق الأهداف الإستراتيجية لها. ولتحقيق هذا المبتغى تقوم المنظمات بتسطير برنامج تطويري وتنموي لهذه الموارد يشمل التخطيط والتنظيم والتطوير للوصول إلى أعلى مستوى من الإنتاجية بكفاءة وفاعلية. فهي بهذا تعتبر من أهم الوظائف الإدارية في المنشآت الحديثة ولا تقل أهمية عن باقي الوظائف كالتسويق والإنتاج والمالية لما لها من تأثير على الكفاءة الإنتاجية والأدائية للمنظمات.

إن المتابع للتطورات التي حصلت في الفكر الإداري في ميدان إدارة الموارد البشرية، خاصة في أواخر القرن العشرين، يتبيّن بوضوح المكانة التي نالها جهد الإنسان باعتباره عنصر إنتاج من بين العناصر الأخرى، وهو التصور الذي أدى بالمدرسة التايلورية إلى اقتباس فكرة الإدارة الهرمية وتقسيم الأدوار





هذه الموارد داخل تلك المؤسسات وكذا الإجابة على الكثير من التساؤلات المطروحة في هذا الصدد ومقارنة ذلك بالدراسات والتجارب الأجنبية في نفس المضمار (Debrion, 2000) في سبيل الوصول إلى الطريق الأنجع للرفع من مستوى أداء القوى العاملة في هذه المؤسسات وتحقيق الكفاءة الإنتاجية والجودة المطلوبة وكيف يتم الجمع بين الموارد البشرية والموارد المادية ضمن منهجية إدارية تعطي للبعد البشري الصورة التي يستحقها وما هي التعديلات أو التغييرات المطلوب إجراؤها في السياسات والتشريعات الحالية؟ وما هي الآليات التنفيذية الالزامية لإحداث نقلة نوعية في تتميم الموارد البشرية داخل المكتبات ومرافق المعلومات العربية؟

إن من شأن هذه الدراسات، في حال القيام بها دورياً وتطبيقتها على جميع القطاعات، وقطاع المعلومات بالأخص، تشخيص المشكلات الراهنة لتنمية الموارد

البشرية بكل أبعادها وتحليل أسباب نجاح الدول الأخرى في تتميم مواردها البشرية ووضع رؤية مستقبلية جديدة ومتكلمة للأبعاد لتنمية الموارد البشرية في العالم العربي في قطاع المكتبات والعلوم.

أما العالم الغربي فإنه يولي أهمية كبيرة للموارد البشرية وهذا ما تبينه الكثير من الدراسات التي تجري في كل القطاعات الإنتاجية والخدماتية ومنها قطاع المكتبات والمعلومات. ومن تلك الدراسات، على سبيل المثال لا الحصر، دراسة مهمة أجريت في كندا والتي قامت بها جامعة Alberta

عنوان "مستقبل الموارد البشرية في المكتبات الكندية" Canadian Association of Research Libraries, 2006) وهي دراسة مستفاضة حول الاحتياجات الأساسية من المؤهلات والكادر البشري والتدريب داخل المكتبات الكندية والتخطيط لتلك الموارد كبرنامج عمل خلال خمس السنوات أي ضمن إطار برنامج خماسي. كما يجدر كذلك ذكر بعض الدراسات في الموضوع في فرنسا حول "إدارة الموارد البشرية في المكتبات الجامعية" (Capelle, 2003) والتي أجريت في أكبر المكتبات الجامعية في فرنسا، وهي دراسة مهمة يمكن الاستناد إليها وتطبيقها على واقع إدارة القوى العاملة في المكتبات الجامعية في البلاد العربية. نفس الأمر مع التجربة الأسترالية، حيث تميزت هي الأخرى بالتركيز

عمودياً حسب الوظيفة الذي يسمح بالإدارة العقلانية للعمل المقسم بحسب الاختصاص، كما يؤكّد على ذلك Belet (2003, 5).

2.4. أهداف إدارة الموارد البشرية داخل المنظمات

تهدف تنظيم نشاطات إدارة الموارد البشرية داخل المنظمات المختلفة إلى رفع الكفاءة الإنتاجية لتلك الموارد لتحقيق أهداف المنظمة وخفض تكلفة العمل من خلال تخفيض معدل دورانه وكذا ضمان استمرارية نشاطها، بالإضافة إلى تحقيق أهداف العاملين وإشباع رغباتهم واحتاجتهم وجعلهم سعداء في عملهم داخل المنظمة. تحقق إدارة الأفراد هدفها بقيامها بأداء وظائف

تعتمد على معادلة مستوى الأداء كما في المعادلة التالية:

$$\text{مستوى الأداء} = \text{المقدرة} \times \text{الرغبة}$$

وهذا يعني أن تحقيق الأداء الجيد لا يكون إلا بوجود المقدرة والتي تمثل الكفاءة والرغبة التي

تمثل بيئة العمل بكل أبعادها: أي أنه لا يمكن تحقيق الأداء الجيد بانتفاء أحد الشرطين وهذا وفقاً لمعادلة العمل نفسها والتي تقوم على القدرة والإرادة، وهذا ما تسعى إلى تحقيقه وظيفة إدارة الموارد البشرية من خلال عملية التخطيط الجيد والعمل على وضع الإجراءات الالزامية لذلك من خلال الوصول إلى الأشخاص المناسبين ووضع نظام الحوافز والتطوير التنظيمي وتقييم الأداء.

3.4. موقع إدارة الموارد

البشرية داخل المنظمات

تبغ أهمية الموارد البشرية في التنظيم من كونها أهم عناصر

العملية الإنتاجية ولابد من توفر الكفاءات الجيدة القادرة على الأداء والعطاء المتميز، ولا يجب بأي حال من الأحوال كما أسلفنا الذكر، أن تخلو المقاربة التكنوقراطية والمقاربات التقنية على الأبعاد البشرية داخل المنظمات الحديثة، بل إن الاعتماد على العنصر البشري وإعطاء العمل المؤدى صبغة إنسانية يكون أجرد لتحقيق الكفاءة الإنتاجية وهو مكمل في نفس الوقت للتوسيع الأفقي وإنجاح المقاربات التقنية.

5. دراسات الموارد البشرية في المكتبات ومرافق المعلومات

يفتقر الواقع العربي إلى الدراسات التي تعنى بالموارد البشرية في قطاع المكتبات والمعلومات؛ إذ إن مثل هذه الدراسات من شأنها أن تعمل على تحديد مواطن الخلل وترشيد عملية إدارة





على التعليم والتدريب كمفاتيح لتنمية الموارد البشرية والمجتمع ككل، ودمج برامج التعليم الفني والتدريب المهني مع برامج التعليم الثانوي العام وربطها باحتياجات سوق العمل ومشاركة القطاع الخاص في قرارات تنمية الموارد البشرية. إضافة إلى تجارب رائدة عبر العالم في الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والصين الشعبية مروراً بالمجموعة الاقتصادية للاتحاد الأوروبي حيث لا يسعنا المجال إلى ذكرها. كما أن هناك العديد من الدراسات حتى في بعض الدول النامية كالتجربة الماليزية التي تستحق الإشادة بها والتي تميزت بإنشاء المدارس الذكية لتعليم الطلبة التقنية الحديثة، مع غرس قيم العمل المنتج في النشاء، وكذلك ربط برامج التعليم والتدريب باحتياجات التنمية المحلية وبمواكبة عصر العولمة في آن واحد، وإشراك القطاع الخاص المحلي والأجنبي في وضع سياسات التعليم والتدريب مع الجهات الحكومية.

تلخص هذه التجارب وتجارب أخرى في مجموعة من الحلول المختلفة ولكنها ذات رؤى مشابهة، حيث إنها جميعاً تركز على بناء رأس المال البشري اللازم للتنمية، وإن كان لكل دولة سياساتها الخاصة بها والمميزة لها. سنجاول في الفقرات اللاحقة إلقاء الضوء على إحدى أهم التجارب في المنطقة العربية وفي قطاع المكتبات والمعلومات وبالتحديد في عرض تجربة مركز الفهرس العربي.

6. تخطيط الموارد البشرية في الفهرس العربي الموحد

تعتبر عملية تخطيط الموارد البشرية من أكثر النشاطات أهمية في إدارة المنظمات الحديثة. كما أسلفنا الذكر، وذلك لدورها الرئيس في إنجاح المنظمة وزيادة فعاليتها؛ حيث تسعى من خلالها المنظمة للحصول على احتياجاتها من العاملين القادرين والمؤهلين والكافئات القادرة على تنفيذ المهام الموكلة إليهم لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للمنظمة (Dumais, 2004). تكمن أهميتها خاصة في تحديد وتخطيط احتياجات المنظمة المستقبلية من حيث الكم والنوع، كما أنها تسهم في زيادة العائد على استثماراتها وخفض التكلفة عن طريق الاستفادة المثلث من الموارد البشرية ويساعد كذلك على تهيئة المنظمة لمواجهة التغيرات في البيئة الداخلية والخارجية وإظهار نقاط القوة والضعف في نوعية وأداء العاملين مما يؤثر في النشاطات المتعلقة بالموارد البشرية كالتدريب والتطوير.

قبل الشروع في عملية تغذية الفهرس العربي الموحد بالمؤهلات والكافئات اللازمة فإنه تم وضع تصور عام لخطط محكم للموارد التي سيتم توظيفها، أخذين في الحسبان مختلف العوامل الداخلية والخارجية التي سيكون تأثيرها مباشرة على مركز الفهرس العربي على المدىين البعيد والمتوسط. كما تم تحديد المهام الرئيسية من خلال الأهداف العامة المراد تحقيقها وتحديد دقيق للوظائف والمتطلبات والمؤهلات الواجب توفرها في الموظفين.

لقد تم وضع تصور دقيق لعملية التخطيط وفق مقاربة أنظمية باعتبار مركز الفهرس العربي نظام يتشكل من مجموعة من الأنظمة الداخلية المكونة لتركيبته العامة يتفاعل مع محیطه الخارجي؛ هذا التصور من شأنه تحديد العوامل المؤثرة في عملية إدارة الموارد البشرية منها الداخلية والخارجية. فمن العوامل الداخلية المتصلة بالبيئة الداخلية نذكر: أهداف المركز ووضعه القانوني وارتباطه بالمؤسسة الأم التي هي مكتبة الملك عبد العزيز العامة، وكذا الوضع المالي المؤثر في تحديد حجم الموارد البشرية المطلوبة مستقبلاً واستقطاب الكفاءات المؤهلة وابقاءها على رأس العمل وكذلك التأثير على برامج التدريب وحجم العمل، إلى غير ذلك من العوامل ذات العلاقة بعملية التخطيط. أما المؤشرات الخارجية فتتمثل في العوامل الاقتصادية مثل: البطالة وأوضاع سوق العمل وسياسة العمل المعتمدة، إضافة إلى التشيريعات التي تحدد الحدود الدنيا والقصوى من الأجور مروراً بالعوامل التقنية المرتبطة بنوع وحجم التكنولوجيا المستخدمة مما قد يؤثر على حجم الموارد البشرية المطلوبة وكذلك نوعيتها وأثر ذلك على برامج تدريب العاملين وتطويرهم. كما أن هناك عوامل أخرى مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بسوق العمل والمتمثلة في العوامل التنافسية، التي تفرض استقطاب أكثر لكافئات بشرية مدربة ومحترفة. ولضمان نجاح تخطيط الموارد البشرية فإنه لا بد من توفر أسباب عديدة من أهمها: دقة أهداف المنظمة التي تسعى لتحقيقها والقدرة على ربط تلك الأهداف بأنظمة الموارد البشرية وأعمالها وكذا توفر المعلومات والبيانات الدقيقة بتلك القوى ودقتها وهذا من شأنه أن يؤدي إلى الوصول بالمخططين والمنفذين إلى نتائج دقيقة عن حجم القوى البشرية التي يحتاجها





جوانب أساسية وهي: الإعداد النظري والإعداد العملي والطالب المتكوين، وهذا على الرغم من انقسام وجهات النظر حول هذه القضية بين داع للتركيز على الجوانب التطبيقية أكثر من الجوانب النظرية وبين داع للموازنة بينها (فرحات، 2006، 94) مع اعتقادنا بالتوازن بينهما.

- ضعف التأطير والمتابعة أثناء فترات التدريب واكتفاء الطالب بإعداد تقرير فني بسيط عن التدريب الذي قام به أثناء دراسته دون أن يفهم طبيعة العمل الحقيقية؛ وهذا بسبب قصور الجوانب العملية وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات في المجال وهذا ما أكدته باناجه (123، 2005).

- غياب المتابعة والتطوير بالنسبة للكثرين من الذين يستغلون في المكتبات ومراركز الأرشيف وبالتالي وجود نوع من الإهمال والتقييم والمتابعة المستمرة.

- الكثير من المؤسسات المكتبية لا تعطي أهمية للتطوير والتدريب والتعليم المهني المستمر وقليل من يعطي لهذا بعد أهميته. و نجد أن الذين يتلقون التدريب لا يطبقون ما تدربيوا عليه أو أن ما تلقوه لا يتوافق مع المهمة التي يستغلون عليها في عملهم.

- نقص برامج التدريب والمتابعة في سياسات الكثير من المؤسسات عن المستجدات والممارسات الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات.

- نقص التخطيط في إعداد البرامج التدريبية، حيث يتم تحديد الأشخاص ومن يستفيد منها إدارياً ليس له علاقة بالوظيفة والمركز الذي يشتغل فيه ولا المهمة التي يقوم بأدائها، وهذا ما يؤكد عليه الكثير من تم استجوابهم.

- غياب مفاهيم كثيرة تعتبر من مفاتيح هذه المهنة الخاصة بالمكتبات وهي الفهارس الموحدة والقضايا المتعلقة بالضبط الاستنادي؛ ولعل عدم وجود هذه المشروعات وهذه الفضاءات في العالم العربي وقتها ما أدى إلى نقص في الممارسات التطبيقية والمعرفة النظرية كذلك.

إن قلة الدراسات وغياب الآليات لدى الكثير من الجامعات وأقسام المكتبات وخاصة آليات اكتشاف ساحة سوق العمل مما يؤثر سلباً على البرامج التعليمية وببرامج التدريب التي تقدمها للطلاب والمتخرجين، ولعل قلة المراكز التي تهتم بهذا الجانب جزء من المشكلة نفسها وأغلب الدراسات التي تجري تغفل المكتبات ومراركز المعلومات دور الأرشيف من القطاعات الخدمية في الاقتصاد باعتبار أنها ليست ذات أهمية بالمقارنة مع القطاعات الأخرى التي تعتبرها أكثر حساسية قطاع التعليم والتربيـة والصـحة والاقتصادـ متـغـافـلـينـ بـأنـ وجـودـ مـثـلـ هـذـهـ المؤـسـسـاتـ فيـ مـخـلـفـ هـذـهـ القـطـاعـاتـ جـزـءـ أـسـاسـيـ منـ تـحـقـيقـ أـهـدافـ هـذـهـ القـطـاعـاتـ نـفـسـهـاـ.

المركز، سواء من الداخل أم من الخارج، ونفس الشيء يقال عن أهمية البيانات والمعلومات الإنتاجية وأخيراً دعم الإدارة العليا لعملية التخطيط لها، خاصة عندما تتطلب خطط الموارد البشرية إحداث تغيرات جوهرية في وظائف وأعمال المنظمة.

تكمـنـ أـهمـيـةـ هـذـهـ المـقارـبةـ فـيـ إـمـكـانـيـةـ الـرـبـطـ بـيـنـ الـكـفـاءـاتـ الـمهـنيةـ وـالـمـتـطلـبـاتـ الـخـاصـةـ بـالـمـنـظـمةـ (Direction des communications du secrétariat du Conseil du trésor. 2004, 38)

1.7. التوظيف ومنهجية تمية الموارد البشرية

تعتبر عملية توظيف الكفاءات من أهم العناصر المكونة لمسار إدارة الموارد البشرية التي ستكون إحدى الآليات المهمة في تحقيق الأهداف الإستراتيجية لمركز الفهرس العربي، ولأهمية هذه المرحلة قام المركز بوضع خطة للوصول إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها تحليل احتياجات المركز من القوى العاملة المتخصصة في ميدان المكتبات والمعلومات وهذا بعد تحديد الاحتياجات والمميزات الواجب توافرها في الأفراد الذين سيتم توظيفهم.

لقد تم تقسيم الاحتياجات إلى شقين رئيسين يتم بموجبه توظيف نوعين من الأفراد؛ جزء منهم يقوم بالعمل نصف دوام للأعمال المحدودة وهي أعمال روتينية، وجزء آخر من هذه الموارد سيتم توظيفها في دوام كامل يستمر وجودهم بالمركز باستمرار المشروع وهم اللذين سيبنون المشروع. وقد قسمت هذه الفتة الأخيرة إلى قسمين، قسم يختص الأشخاص الذين توافر فيهم الخبرة المهنية التي تسمح لهم بأداء كامل للمهام وقسم آخر تمثل في المتخريجين الجدد والمتوفقيين بامتياز. وبعد الحصول على السير الذاتية تم اختيار من سيتم استدعاؤهم لإجراء مقابلات والتأكيد على المهارات المتوفرة لديهم واختبارهم وقد قام بهذه العملية من لهم خبرة عملية كبيرة، حيث تم الاستعانة بمجموعة من الاستشاريين في خدمات المكتبات والمعلومات من مؤسسات وشركات خاصة في هذا الميدان وقد حدّدت الموضوعات التي يمتحن فيها المترشح في ثلاثة أقسام رئيسة وهي : الضبط البibliوغرافي والضبط الاستنادي والتصنيف.

نتائج المقابلات الفردية

من النتائج التي تحصلنا عليها من خلال تحليل مختلف الأجروية المستقة خلال المقابلات الفردية ما يلي :

- أن جل المترشحين لم يتلقوا في الجامعات والمعاهد المتخصصة في المكتبات والمعلومات ما يكفيهم لمواجهة الحياة المهنية بكل تعقيداتها؛ وهذا نتيجة ضعف أهداف التكوين كما ينبغي في المخططات الدراسية، وهذا ما أكدته دراسات سابقة (الصوفي، 1997، 87) :

- كان التركيز أكثر على الجوانب النظرية وإغفال الجوانب التطبيقية العملية في الدراسات الجامعية وهو ما يتنافي مع منهجية التعليم والتدريب في تخصص المكتبات التي تقر ثلاثة



تنظيم المعلومات وال حاجة إلى التأهيل العلمي



* د. سالم بن محمد السالم

. وبحذا لوعملت مؤسسات المعلومات في دول المنطقة على إلحاق العاملين فيها في دورات تدريبية متخصصة في الأساليب الحديثة لتنظيم المعلومات . وللأسف أن غالبية الدورات المتاحة تتناول موضوعات تقليدية بعيدة عن اهتمامات العصر وتحدياته.

وثمة مجال آخر يمكن أن يسهم في حل الإشكالية ، ويتمثل في حفز الأكاديميين والباحثين والمتخصصين في المجال على إثراء الرصيد المعرفي في مجال تنظيم المعلومات من خلال إصدار نتاج علمي متميز يناقش القضايا الحديثة ، ويبعد عن القضايا التقليدية التي أشبعت بعثاً وكتابة دراسة . فقد أصبحت بيئة المعلومات في الوقت الراهن بيئه معقدة ، وذلك نتيجة للاكتشافات الحديثة في مجال الحاسوبات والاتصالات والشبكات وغيرها من مجالات البيئة التقنية الحديثة التي فتحت الباب أمام عالم غير مستقر ، وأفق لا متناه ، ووضعت على عاتق المنتسبين إلى القطاع المعلوماتي التعامل مع هذه البيئة بعقلية مفتوحة ، وعدم الهروب أو اتخاذ موقف الرفض أمام المتغيرات الجديدة .

إن هناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر في الدور المنوط باختصاصي المعلومات في ظل الظروف الحالية والتوقعات المستقبلية ، والعمل على تحديد مهارات جديدة للعاملين في مؤسسات المعلومات على إطلاقها . وأيضاً ترجمة المقتراحات التي خرجت بها الدراسات العلمية في مجال تنظيم المعلومات إلى واقع ملموس . فقد كان من بين التوصيات التي طرحتها إحدى الدراسات السابقة في المجال أن تقوم أقسام المكتبات والمعلومات بتدریس المبادئ في مقرر خاص بها ضمن مقررات تنظيم المعلومات ، علاوة على التطبيق العملي على معايير المبادئ ، وأن تهتم المكتبات ومرکز المعلومات بتنظيم مصادر المعلومات المتاحة من خلال الشبكة العنكبوتية ، وإجراء دراسة مسحية عن الوضع القائم في المكتبات العربية بخصوص فهرسة مصادر المعلومات المتاحة عبر هذه الشبكة ، ونحو ذلك من المقتراحات الأخرى التي يؤمل أن تسهم في حل الإشكالية وتحسين الوضع الراهن لتنظيم المعلومات في المكتبات ومرکز المعلومات العربية ، والارتقاء بها إلى المستوى المنشود .

* قسم دراسات المعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

لقد بدأت مؤسسات المعلومات بمختلف أنماطها تشهد في الآونة الأخيرة تنوّعاً في مصادر المعلومات المتاحة لخدمة الفئات المستهدفة ، حيث لم تعد تلك المصادر قاصرة على الأوعية التقليدية بل أصبحت تشمل الأوعية الإلكترونية التي يمكن الاتصال بها عن بعد من خلال شبكة الإنترنت . الأمر الذي فرض على المكتبات تحديات معاصرة تتضمن تنظيم تلك المصادر بما يتاسب مع طبيعتها ، وبالشكل الذي يسهل استرجاعها .

وتوجي هذه الإشكالية بأن على أقسام علوم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية الاستعداد للتحديات المعاصرة في عالم التقنية ، والتركيز على الأساليب المعاصرة لتنظيم المعلومات بما في ذلك المهرسة والتصنيف والتكييف والتحليل والاستخلاص والضبط البيلوجرافي ، وغير ذلك من الوسائل التي تعين على تنظيم المادة العلمية وسهولة استرجاعها من قبل المستفيدين . ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال تزويد الطلاب بالمهارات المقدمة والنظم الآلية في مجال تنظيم المعلومات .

ويندرج ضمن مظلة تأهيل الخريجين للعمل في مجالات تنظيم المعلومات دراسة المشكلات التي تواجه المكتبات ومراکز المعلومات العربية في هذا الصدد . فبرغم أن تقنية المعلومات قد حملت علينا مصادر متغيرة ، إلا أن غالبية اختصاصي المعلومات لا يزالون يقفون عاجزين أمام هذه التقنية نظراً لضعف مهاراتهم التقنية ، وضعف تأهيلهم العلمي ، وتركيز مناهج علوم المكتبات والمعلومات في غالبيتها على الأساليب التقليدية لمعالجة أوعية المعلومات .

ويدخل ضمن هذا الإطار التدريب على معايير المبادئ الحديثة لتنظيم مصادر المعلومات الإلكترونية حتى لا يبقى منقلين على الأساليب التقليدية التي تقف عاجزة أمام المستجدات الحديثة في عالم المعرفة . ويفترض أن لا يقتصر الأمر على مجرد التعليم النظري البحث بل يتم دعمه بالتطبيق العملي ، والتعامل مع الواقع المتاحة على شبكة الإنترن特 ، خاصة وأنه يمكن توظيف هذه الشبكة في الإفاده من خدمات المكتبات الأخرى في تنظيم المعلومات ، والتعلم من تجاربها ، وتلقي في سلبياتها . كما يندرج ضمن مظلة التأهيل المهني استخدام عناصر المبادئ والمعايير الدولية المتعلقة بها و التطبيقات العملية عليها ، والاتجاهات الحديثة والنظم الخبرية في تنظيم المعلومات .

إضافة إلى التأهيل ، فإن هناك حاجة ملحة إلى إعادة التأهيل من خلال برامج التعليم المستمر المتمثل في الدورات التدريبية والبرامج التعليمية الموجهة للعاملين في قطاع المكتبات والمعلومات





إعداد: د. أحمد بن علي تمراز*

تأهيل مخرجات أقسام المكتبات والمعلومات بالوطن العربي

الداخل أو الخارج.

وفي دراسة حديثة قام بها محمد أمين مرغلاوي وسالمة سالم البلادي للتعرف على واقع برامج التأهيل والإعداد في المقررات الدراسية لأقسام

علوم المكتبات والمعلومات في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، وجامعة الملك سعود ببرلين، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتحصي أبعادها، والكشف عن نقاط قوتها ومواطن ضعفها.

وتوصلت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الكثير من المصطلحات التي وردت في الأدبيات تتميز بالاستخدام المكثف لمصطلحات تقنيات المعلومات خاصة مصطلح المكتبة الإلكترونية - تغير وظيفة اختصاصي المكتبة الإلكترونية من أداء الوظائف التقليدية إلى مهام استشاري معلومات - القناوت في تسمية الأقسام العلمية من جامعة إلى أخرى (قسم دراسات المعلومات - قسم علم المعلومات . . .) توفير المعامل وتزويدها بالتجهيزات الضرورية - نظم وتقنية المعلومات من أكثر المجالات تطبيقاً بالأقسام المدرسوة، أما مصادر المعلومات فيعتبر أقل المجالات الموضوعية تطبيقاً، على عكس ذلك مقررات المهارات المعلوماتية هي الأكثر توافراً في الخطط الدراسية.

ولتأهيل مخرجات أقسام المكتبات والمعلومات وإعدادهم بكفاءة في مجالات تنظيم المعلومات، يوصي الكاتب الآتي:

1. الحرص على توفير معامل مجهزة تجهيزاً مادياً وبشرياً؛ لتكون دعامة قوية لخريجي الأقسام العلمية وتأهيلهم عملياً لحاجة سوق العمل.

2. تشجيع أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لحضور الدورات التدريبية وورش العمل في المجال، وكذلك المشاركة في المؤتمرات المحلية والخارجية.

3. تطوير مقررات التدريب الميداني بحيث تكون فعالة، مع التركيز على تنظيم المعرفة الرقمية.

4. تشجيع أعضاء هيئة التدريس على التفرغ العلمي والعمل على بحث مشاريع علمية تطور من أدائهم، وكذلك تطور من الخطط الدراسية.

5. المراجعة الدورية للمناهج والمقررات الدراسية المطروحة، والعمل على تطويرها لتنميش مع التطورات التقنية العالمية، بهدف الارتقاء بجودة الخطط الدراسية.

تواجة المكتبات بشتى أنواعها تحديات كبيرة في القرن الحادي والعشرين؛ فقد تجاوزت نظم المكتبات والمعلومات بشكلها التقليدي الزمني الذي نعيشه الآن، وذلك أمام التطورات العلمية المتلاحقة. إذ إن بيئة المكتبة المتغيرة تuali عليها أن تعتمد التغيير في كافة العمليات الإدارية والفنية.

لذلك كان لابد من الأخذ بنهج جديد لتأهيل مخرجات أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات العربية لتواءك التطورات الجارية في مجال تقنية المعلومات، ومواجهة هذا الكم الضخم من المعلومات من حيث إعداده وتنظيمه وتهيئة الوصول إلى المعلومات عالية الجودة، والمختارة بعناية، والمنظمة بشكل مناسب؛ ليفيده منها الباحثون بسهولة ويسر.

لذلك فإن أقسام المكتبات ينبغي أن تتطور منهجها حتى تهيئ مخرجاتها للتعامل مع تقنيات المعلومات، ويكون أمين المكتبة أو أخصائي المعلومات مصدرًا متخصصاً للمعلومات في موضوع أو أكثر بما يخدم الهدف الأساس وهو خدمة الوصول إلى المعلومة.

إن إعداد مخرجات أقسام المكتبات في العالم العربي يحتاج إلى تطوير المناهج الدراسية لتؤدي دورها بكفاءة. فالأدبيات المنشرة تشير إلى أن المناهج الحالية لا تعد مخرجات أقسام المكتبات بشكل جيد لمواجهة متطلبات العمل الفعلي التي ستواجههم عند النزول إلى الميدان.

ففي الدراسة التي أجرتها جامشيد بهشتى وقدمها إلى مؤتمر الجمعية الكندية عام 2000م، أشار إلى أن تقنيات المعلومات فرضت على مدارس المكتبات الأمريكية والكندية تغيير برامجها الأكademie. وتشير نتائج تلك الدراسة إلى وجود 14 مقرراً دراسياً يساعد بشكل مباشر في دعم مهارات مُخرّجات مدارس المكتبات. واقتصر بهشتى في دراسته خطة أكاديمية نموذجية لتدريس المكتبات والمعلومات تعطي عشر مجالات موضوعية هي: (القضية - الإدارة - تنظيم المعلومات - استرجاع المعلومات - تنمية المجموعات - مصادر المعلومات - المواد النادرة والمخطوطات - الأرشيف - أدب الأطفال - قضايا مهنية).

وإذا نظر إلى بعض أقسام المكتبات والمعلومات في السعودية التي اجتهدت في تطوير برامجها لتواءك سوق العمل، إذ قامت بتغيير مسمياتها لتصبح أقسام دراسات المعلومات، وغيرت برامجها لتدمج نفسها في كليات العلوم وكليات الحاسوب فجاءت خططاً مبتورة صممت على عجل ولم تتأن تلك الأقسام وأخذ رأى الخبراء من الداخل أو الخارج. فألغيت شعب المخطوطات من جامعات تعمل على إحياء التراث العربي والإسلامي وتدعمه، وألغيت مواد مثل الأرشيف، وأدب الأطفال، وحل محلها مواد حاسب آلي وتقنية معلومات. ودمجت في إيجاز مواد تنظيم المعلومات ومصادر المعلومات. فكان على تلك الأقسام التأني والتدرج في وضع وتطبيق الخطط الدراسية، وعمل دراسات مقارنة مع خطط الأقسام المماثلة في العالم العربي، واستشارة أولي الخبرة في وضع الخطط الدراسية من

* قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية



أقسامنا الأكاديمية والتوجهات الحديثة في تنظيم المعلومات



* د. هاشم فرحت

ويلاحظ المتتابع لمجريات الأمور أن اختراع الحاسوبات الآلية ، وما ارتبط بها من برمجيات ، ثم ما تبع ذلك من تقنيات الشبكات ، وتحديدًا شبكات المعلومات بكلفة أشكالها ومستوياتها من المحلية إلى العالمية التي تجسدتها إنترنت بأفافها التي عممت كل المجالات كان لها انعكاساتها القوية على مهنة المكتبات بشكل عام ، وقضايا تنظيم المعلومات بشكل خاص ؛ حيث أحدثت . فيما يتصل بهذا الجانب . تغيرات تقاد تكون جذرية في جوهر أو مضمون جل أبعاد هذه العملية تاهيك عن أشكالها ومظاهرها ، وبخاصة بعد ظهور مصادر المعلومات الإلكترونية سواء التي تناول منها على وسائل إلكترونية مادية ، أم المتاحة منها على شبكة الإنترت وفيما يعرف بمصادر أو موارد الإنترت ، وارتفاع معدلات نشر هذه المصادر واستخدامها والإفادة منها مما دفع المكتبات للتوجه إلى إدماج هذه المصادر في مجتمعاتها ، ومن ثم بدء الحاجة ملحة إلى تنظيم هذه المصادر وتوفيق سبل الوصول إليها وإتاحتها ، وقد اتخذت محاولات كثيرة في هذا الصدد وجاءت عبر عدة مسارات ، نشأ بعضها في كنف مراافق المعلومات وتحديداً المكتبات الوطنية الكبرى، وبمبادرات من الجهات المنتجة لأدوات الفهرسة ومعايرها أو قواعدها ، وتمثل أكبر هذا المبادرات في جهود مكتبة الكونجرس ، ورعايتها لقواعد الأنجلو أمريكا للفهرسة ، والتي كان أبرزها متابعة إصدار تعديلات هذه القواعد للتوافق مع هذا النمط الجديد AACR2R من المصادر ، حتى وصلت للإصدار المراجعة ، ثم أخيراً تلك الجهود الأخرى التي سنتوج بإصدار ما يعرف بقواعد " وصف المصادر وإتاحتها RDA " التي خطط لها

لا شك أن عملية تنظيم المعلومات تعد من المهام الأساسية الذي تتضطلع بها مؤسسات المعلومات ، وبقدر كفاية هذه العملية ودقتها تكون كفاءة تلك المؤسسات في تأدية رسالتها وتحقيق أهدافها؛ ومن ثم ينظر إلى أن القدرة على تنظيم مصادر المعلومات بالشكل الذي يمكن من استرجاعها بشكل سريع ودقيق تقاد تكون هي الكفاية الفريدة لاحتياطي المكتبات والمعلومات ، بل يرى البعض أن عملية تنظيم المعلومات هي الأساس الفكري لمهنة المكتبات والمعلومات.

ومن المعروف أن عملية تنظيم المعلومات أبعاداً ثلاثة أساسية : يتمثل أولها في الأنشطة الفنية التي تتم في سياق مؤسسات ومراافق المعلومات كالوصف البليوجرافي ، والتحليل الموضوعي ، والتصنيف ، والتكييف ، والضبط الاستنادي ... وغيرها ، ويتمثل ثانيها في أدوات العمل التي تحكم أداء أي من العمليات السابقة وتضبطها لتتم على أسس علمية مقننة ، ومن أهم ما يمثل أدوات العمل قواعد الوصف البليوجرافي وقوائم رؤوس الموضوعات ، والمكازن ، وخطط التصنيف ، وملفات الاستناد وغيرها : أما ثالث هذه الأبعاد فيتمثل في أدوات الاسترجاع التي تكون بمنزلة حلقة الوصل بين مصادر المعلومات من ناحية والمستفيددين من ناحية أخرى ، ولعل أهم ما يمثل هذا البعد هو أدوات الضبط البليوجرافي لمصادر المعلومات أو الضبط الفكري لمحظى مصادر المعلومات ، ويشمل ذلك الفهارس والبليوجرافيات والكتشافات وقواعد البيانات البليوجرافية بمختلف مستوياتها وأشكالها.





ويستطيع المتبع لصدى تلك الدعوات أن يجزم بأنها قد وجدت
ذاتا صاغية، وقبولاً جدياً من قبل كل الأطراف المعنية بهذا الأمر
قربياً ، وحرص كل منها على السير في اتجاه التطوير بالشكل
الذى يناسبه؛ فإذا بالمؤسسات الأكاديمية تطور برامجها ، وتعيد
لنظر فى محتوياتها، وإذا بالمؤسسات الميدانية تتظم ورش العمل
وتحسّد البرامج التدريبية لتأهيل القائمين على عمليات تنظيم
معلومات على سبيل المثال ، وإذا بالجمعيات العلمية والمؤسسات
لهمنية ترعى الندوات والمؤتمرات لوضع كل تلك المتغيرات على
مائدة البحث والتحليل والمناقشات وطرح الرؤى والأفكار ، وإذا
بالمتخصص نفسه يبحث عن سبيل يجد فيه ما ينمى مهاراته
خباره لل تماماً، مع الجديد وتحديثاته .

وإذا كانت صور التفاعل واتجاهات التحرك وسبل الاستجابة لكل مما أحاط بمجال تنظيم المعلومات من أحداث وتغيرات ، قد بدأ من وجهاً نظري وبحكم متابعة تلك التوجهات . على قدر كبير من الوضوح بالنسبة للأطراف المرتبطة بهذا المجال في الدول المتقدمة ، وبخاصة المؤسسات التعليمية منها ، فإلى أي مدى أحاطت الأطراف المعنية بهذه القضية في مجتمعنا العربي بكل تلك التطورات والأحداث وانعكاساتها السلبية والإيجابية ؟ ، وإلى أي مدى استوعبت معاني رسائل التحدي التي أفرزتها تلك التطورات ؟ وجدستها دعوات التغيير والتطوير ؟ ، هل استجابت مؤسساتنا التعليمية مثلاً لتلك الدعوات أم ما تزال متربدة في قراراتها نحو التطوير والتفاعل ؟ وإذا كانت ثمة استجابة فمتى ؟ وإلى أي مدى ؟ وبأي شكل كانت تلك الاستجابات ؟ وبشكل عام : هل تفاعلت مؤسساتنا العربية . التعليمية منها والميدانية ، الأكاديمية منها والمهنية . مع التطورات الحديثة في مجال تنظيم المعلومات ؟

إن واقع الحال يشير إلى أن معدلات الاستجابة لا تزال ضعيفة بشكل عام . إن لم تكن ضعيفة جداً ، بل لعلي لا أكون مجاناً للصواب ، وتحديداً ما يتصل بواقع مؤسساتنا التعليمية وبشكل أكثر أقسام علوم المكتبات والمعلومات ، إن قلت أن خطى التطوير والتحديث لا تزال بطيئة ، بل إن كثيراً من هذه الأقسام لا يزال متربداً في خوض غمار تجربة التحديث والتغيير ، ولا تزال الخلط الدراسية و البرامج التعليمية في كثير منها راكدة ، صحيح هنالك معوقات ، وعوامل إحباط ، لكن الحاجة ملحة ، وال موقف لا يحتمل التأخير؛ وإن من يدركحقيقة الموقف يدعوا أقسام علوم المكتبات والمعلومات إلى السعي الجاد والثبيث إلى تطوير برامجها الدراسية لتواءم مع التطورات الجارية في مجال تنظيم المعلومات على المستوى الدولي، وبشكل دقيق إعادة النظر في المقررات الدراسية التي تعنى بهذه القضية. أعني تنظيم المعلومات ، وإلا سنجده خريجيننا من تلك الأقسام ، ومن قبلهم العاملين في مرافق المعلومات ، يسيرون خلف الركب ، بل يغدرون خارج السرب. إن صرح التعبير:

أن تصدر في نوفمبر الحالي، أما المسار الآخر في جهود تنظيم مصادر الإنترن特 فقد تمثل فيما جاءت من خارج حدود مهنة المكتبات، وبمبادرات من جهات أخرى والتي تجسدت في مبادرات **METADATA** وخططت عرفت بمعايير ما وراء البيانات **schema** ، ولعل من أبرز هذه الجهود ” مجموعة عناصر ما وراء البيانات الأساسية ، التي تعرف اختصاراً بمعايير دبلنكور Dublin Core ، ثم ظهرت معايير أو مبادرات أخرى كما هو الحال مع المعايير والمبادرات التالية : TEI ، EAD ، METS ، VRA ، TEI ، PREMIS شك أن بروز هذه الجهود وارتباطها بوصف المصادر الإلكترونية كان له انعكاساته الواضحة على أنشطة تنظيم المعلومات وجهود القائمين عليها داخل مؤسسات المعلومات ، إذ تطلب الأمر فهم طبيعة هذه المعايير ، وأآلية تطبيقها واستخدامها ، ثم المعرفة بالمسبقة بلغات تهيئة أو ترميز النصوص الإلكترونية واحتاجتها على الإنترن特 ، وبخاصة اللغات ذات العلاقة بمعايير ما وراء البيانات ، مثل: HTML ، XML ، DOI ، CSS ، XSL .

وفضلاً عن ذلك التغير في الأنشطة والمعايير كان ثمة تغير جذري لوظائف أدوات الضبط البليوجرافى لمصادر المعلومات بشكل عام ، ولفهارس المكتبات بشكل خاص ، حيث شهدت هذه الأدوات تحولاً من أدوات تعريف بمصادر المعلومات واسترجاع بدائل هذه المصادر إلى أدوات استرجاع وإتاحة ، ولعل هذا يجسد تحول فهارس المكتبات ، من الفهارس البطاقية التقليدية ، إلى الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر OPAC ، ثم إلى الفهارس المتاحة على الإنترنط ، أو ما يعرف بالفهارس البليوجرافيات التقليدية والكشافات إلى البليوجرافيات المتاحة على الويب أو ما يعرف بـ Webliographies ، ثم ما شهدته أخيراً من شيوع البوابات portals بمستوياتها وأبعادها المختلفة ، وفضلاً عن ذلك هنالك التوجه الواضح لإتاحة أدوات الفهرسة وممايرتها وقواعدها للاستخدام المباشر عبر الإنترنط . هذا فضلاً عن بعض البرامج التدريبية على استخدام هذه الأدوات.

أمام هذه الأحداث والتطورات المتلاحقة ، وأمام التحديات التي تفرضها على مراقب المعلومات بشكل عام ، وعلى المهتمين بتنظيم المعلومات بشكل خاص ، بدأ مفهوم تنظيم المعلومات يغير تغييراً جذرياً ويأخذ معاني جديدة في الآونة الأخيرة ، وبرزت دعوات كثيرة لإعادة النظر في واقع كل الأطراف المعنية بهذه العملية بدءاً من المؤسسات الأكادémية المسؤولة عن إعداد المتخصصين وتأهيلهم ، مروراً بالمؤسسات الميدانية المعنية بهذه العملية في واقعها العملي والتي تمارسها كأحد أهم أنشطتها وخدماتها ، ثم المؤسسات المهنية الراعية للمهنة وللمهنيين والضالعة في تطوير أدوات العمل ومعاييره ، وانتهاءً بالمارسسين أنفسهم الذين يقع على كاهلهم تحمل مسؤولية هذه العملية على أساس علمية مقنعة .



التأهيل والتدريب في مجال الممارسات الفنية في حقل العمليات الفنية في المكتبات ومراكم المعلومات

إعداد: د. سلوى عبد الكريم السعيد*

Functional Requirements for Authority Records
FRAR
ويعيار

Resource Description and Access RDA
وهو معيار جديد يعني بوصف المصادر وإتاحتها في البيئة الرقمية.
إذن الأمر تعدى التدريب على الممارسات الفنية على الإنترنط إلى
الوعي بالمفاهيم الحديثة في الفهرسة والمعالجة الفنية وتطبيقاتها؛
وهو ما يعطى التأهيل والتدريب في مجال تنظيم المعلومات أهمية
كبيرة ويلىق بظلل المسؤولية أولاً على الأقسام الأكاديمية بالجامعات
العربية وذلك بالنظر في إعادة توصيف محتوى القرارات الدراسية
التي تعنى بالعمليات الفنية وتضمينها بالمفاهيم والممارسات الحديثة
لضمان جودة مخرجات تتناسب وسوق العمل.

وعلى مؤسسات وجمعيات المكتبات والمعلومات أيضاً يقع عبء
التدريب والتأهيل والتعليم المستمر وتزويد المفهرين والمصنفين
والمكشفين بالمفاهيم والتطبيقات المعاصرة المستحدثة في المجال
لتطوير مهاراتهم وإلابارت معارفهم.

ويتمكن للمؤسسات المعنية بالتدريب والتأهيل أن تقييد من خصائص
التعليم الإلكتروني وما يتوجه من أدوات تفاعلية معتمدة على
تطبيقات الويب 2.0. كالويكي والمدونات وخدمات وغيرها. حيث
يمكن التدريب دون اعتبارات الزمان والمكان مع خلق مناخ تفاعلي
لتبادل المعلومات والخبرات بين المهنيين العاملين في المجال RSS.

يمثل التأهيل والتدريب والتعليم المستمر للمكتبين وما يتطلبه من
تدبير للتكلفة والوقت والبرامج التدريبية الجيدة والمدربيين الأكفاء
تحدياً كبيراً لمؤسسات المعلومات والعاملين بها على حد سواء ،
وخاصة في مجال العمليات الفنية كالالفهرسة والتصنيف ، حيث
القفزات التكنولوجية في إنتاج وسائط المعلومات وتنوعها والولوج
إلى عصر المحتوى الرقمي والأرشيفات مفتوحة المصدر وهو ما
يقترب على الجانب الآخر تطورات متلاحقة في المعايير والأدوات
المنظمة للعمل والممارسات المهنية وما يحيط بها من أنشطة معيارية
لتنظيم المعلومات وأدوات استرجاعها .
ومن هنا يصبح من الأهمية بمكان تأهيل وتدريب ورفد العاملين
في العمليات الفنية من مفهرين ومصنفين ومكشفين بما يطور
مهاراتهم ويسهل لهم للعمل في البيئة الرقمية.

فبنظرة سريعة على مجال كالالفهرسة والتصنيف في السنوات
القليلة الماضية سنجد أن التصنيف تحول من تصنيف كتاب ووثيقة
إلى تصنيف الواقع و ما تحويله من محتوى رقمي على الإنترنط ،
وفي الفهرسة الوصفية نحن بصدور معايير وأنشطة معيارية حديثة
للوصف واستخدام أحد أهم نواحى نشاط الفهرسة وهى الفهارس
كبوابات للبحث عبر شبكة الإنترنط والاعتماد على محطات العمل
الإلكترونى فى الفهرسة والأخذ بالميادين فى تنظيم المصادر
الإلكترونية المتاحة على الإنترنط ؛ هذا إلى جانب ظهور نماذج
معيارية للفهرسة كفربر

Functional Requirements for Bibliographic
Records FRBR

والمطالبات الوظيفية للتسجيلات الاستنادية

* أستاذ مساعد بقسم علم المكتبات والمعلومات

جامعة السلطان قابوس



الفهرس العربي الموحد والكتاب

د. عبدالكريم بن عبد الرحمن الزيد*

بدا في الأفق بوادر سباق محموم على عرض الكتاب، وأوعية المعرفة لمات كافةً، تتجاوز الشكل الورقي، الذي ظهر منذ حوالي تسعة عشر قرناً وما يزال الشكل الأكثر استخداماً في عالم المعلومات ثم دعت الحاجة إلى ظهور المصغرات الفيلمية بأنواعها المختلفة ومزاياها المتنوعة إلا أنها لم تؤثر سلباً على استخدام الورق بالشكل الكبير وعلى الرغم من أنها مازالت باقية لكن قد قل استخدامها بشكل كبير مقارنة بالورق والمخرجات الحاسوبية (الرقمية)، من أقراص مرنة، و مليزرات، ومواد مدمجة، و مخرجات حاسوبية رقمية شاملة شبكات الحاسيبات والمكتبات والمعلومات . ذلك الشكل الجديد من أوعية نقل المعلومات التي جمعت بين مزايا الورق والمصغرات الفيلمية وتجاوز الكثير من عيوبهما..

وبعد ما شهده العالم من ثورة هائلة من نظم المعلومات والاتصالات أدت إلى تغيرات كبيرة في نمط الحياة البشرية واستخدام مفاهيم جديدة : اتسعت معها المعرفة بشكل مذهل، كان هناك استكمالاً من منظور أوسع لعرض الكتب، عندما توسيع العالم في استخدام شبكة المعلومات العالمية (إنترنت). وبدأ العالم يشعر بأهمية عرض الكتب على هذه الشبكة العنکبوتية؛ وتسابقت الشركات في إيجاد قنوات لهذا الخصوص، منها، أمازون.. وانضم إليها بعض محركات البحث العالمية، مثل: جوجل التي قامت بنسخ ونشر محتويات الكتب على شبكة إنترنت عبر مواقع جوجل الخاصة بالكتب فيما يعرف باسم جوجل بوكس، بكلفة أقل وفعالية كبيرة لنقل المعرفة وتدوالها.

وأياً يكن المستفيد وما تحمله هذه المشاريع من تطوير؛ فإن ما يعنينا في مكتبة الملك عبد العزيز العامة أن نتمكن من خلال مشروع الفهرس العربي الموحد من إتاحة الكتاب إلى المستفيد. وهذا يبرهن على أهمية مركز الفهرس العربي الموحد، الذي بدأ كمرصد بيبلوجرافي في عربي لجميع الكتب العربية، التي وصلت حتى تاريخه إلى ما يقارب المليون ونصف المليون كتاب، تتوزع على أكثر من (٢٠٠) جامعة ومكتبة في الوطن العربي وأسره.

فمشروع الفهرس العربي الموحد، أصبح استراتيجياً، أحد أهم دعائم المعرفة بخدماته التي تربط المستفيدين بالكتاب، وتمكن الباحث من خلال شبكة إنترنت من معرفة الكتب المتوافرة في أية مكتبة أو جامعة عربية، في وقت قد لا يتعدى لحظات قليلة.

* نائب المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة



أضواء على جمعية المكتبات المتخصصة

فرع الخليج العربي

إعداد نجيب بن محمد الخطيب

- تنظيم اجتماعات ومؤتمرات لاختصاصي المكتبات والمعلومات
 - التحضير والتخطيط لبرامج تعليمية مثل: ورش العمل، محاضرات ولقاءات ومؤتمرات.

المؤتمرات والمعارض

ينظم فرع الخليج العربي مؤتمر السنوي في كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بشكل دوري ويتيح لجميع المتخصصين في المكتبات والعلومات بالالقاء بزملائهم من دول المجلس لتبادل المعلومات والأفكار التي تتعلق بشكل مباشر بمجال تخصصاتهم العلمية، ويقام على هامش المؤتمر المعرض السنوي يعرض فيه أحدث المنتجات والخدمات المتعلقة بالمعلومات ، شارك فيه مجموعة من الشركات العالمية الرائدة في هذا المجال .

الدودات التدرسية

ينظم الفرع ورش تدريب ترعاها المؤسسات الأكاديمية والعلمية وتتطرق هذه الدورات للموضوعات الراهنة في حقل المكتبات والعلوم وتركز على تحسين وتنمية مهارات العاملين فيها.

المطبوعات

يقوم الفرع بإصدار نشرة دورية لتعطيلية موضوعات تحظى باهتمام خاص في المنطقة، منها الفعاليات القادمة من مؤتمرات وندوات وورش عمل وتقارير عن أنشطة الفرع ومقالات عن قضايا المهنة.

العضوية

تعطى عضوية في الخليج العربي لجمعية المكتبات المتخصصة للأفراد والمؤسسات ضمن الحدود الجغرافية لدول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية، مملكة البحرين، دولة قطر، الإمارات العربية المتحدة، دولة الكويت، سلطنة عمان) بالإضافة إلى عضوية الأعضاء من الدول العربية والأجنبية. كما يحصل الأعضاء على نسخ مجانية من النشرة الإخبارية بالإضافة إلى تخفيضات خاصة للمؤتمرات والمعارض والدورات التدريبية.

لتعريف بجمعية المكتبات المتخصصة

جمعية المكتبات المتخصصة جمعية دولية تبني ابتكارات المتخصصين
المساهمين في مجال علوم المعلومات والمكتبات . تخدم الجمعية
كثير من 12000 عضو في مجال المكتبات والمعلومات في 83 دولة
 مختلفة بما فيهم العاملين في القطاعات الخاصة والحكومية . وتقوم
 الجمعية بتنمية وتعزيز أعضائها من خلال المبادرات التعليمية
 والتحفيزية .

أعضاء جمعية المكتبات المتخصصه مهنيون من العاملين في المنشآت الاقتصادية والشركات الخاصة والدوائر الحكومية والمعاهد العلمية بالإضافة إلى المتاحف ومراكز الخدمات الطبية والهيئات الاستشارية . ومهمة الجمعية تطوير مفهوم القيادة المحترفة تخصصي المكتبات ومراكز المعلومات بإخضاع المعرفة للعمل في
نائمة المجتمع .

تأسس فرع الخليج العربي عام 1992م بمبادرة من القائمين على مكتبة شركة أرامكو وانضم لهذا الفرع عدد من المهنيين في منطقة الخليج العربي وقامت وزارة الإعلام البحرينية بتبني الفرع الذي أصبح مركزه الرئيس دولة البحرين ،يعقد مؤتمرا سنويا في حدود دول الخليج العربي ويشرف على برامجه طاقم متخصص في مجالات متعددة وهو مجلس الإدارة ويصدر الفرع نشرة إعلامية كل ثلاثة أشهر توزع على الأعضاء . كما يعقد الفرع ورشتي عمل سنويا بالإضافة إلى تنظيم معرض إلى جانب المؤتمر السنوي حيث يعرض فيه آخر ما توصلت إليه التقنية العالمية في خدمة مجال المكتبات .

هداف الجمعية

- تأسيس علاقة مهنية بين اختصاصي المعلومات والمكتبات في المنطقة
 - رفع مستوى المكتبات ومراكز المعلومات لمواجهة تحديات المهنة
 - الاستجابة لمتطلبات المهنة بالنسبة لاختصاصي المكتبات والمعلومات



الشراكة طريقنا

*أ.د. حسن عواد السريحي

ما من شك أن تاريخ الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) يشهد بتضحيات وجهود قدمها الكثيرون لنشأته ودعم أنشطته، وقد حان الوقت الآن ليقوم الاتحاد بما ينبغي عليه القيام به وهو الاهتمام بالعمل المهني ومساعدة الأعضاء على التعاون وتشجيع تطوير الأدوات والمصادر التي تسهم بشكل كبير في تطور المهنة. كما يجب على الاتحاد دعم العلم ودراسات المعلومات بشكل خاص وهو يضم بين أعضائه المتميزين والتخصص. فالمهنة والعلم بحاجة لكافة الجهود لتطويرهما في الوطن العربي ولا ينبغي أن نشغل بما هو أقل من ذلك حتى يكون للمهنة والتخصص العلمي تقديرهما الذي يستحقانه ونحن من يرفع درجة الاهتمام والاحترام بهما ونحن من يمكن أن يفعل عكس ذلك.

إن الطريق لتفعيل الرؤية المهنية والعلمية يمر عبر الشراكة مع المؤسسات والمكتبات والشركات والأفراد المتميزين والمحتمسين للعطاء وليس الاستئثار بالرؤية والقرار .. وهانحن نمد اليد لكل هؤلاء لندعم التوجهات الإيجابية .. فالمهنة والعلم يستحقان أن نبذل من أجلهما الكثير .. ولن نصل إلى المستويات التي نتمناها ونحن نفكرون بشكل فردي أو بالأسماء دون الأفعال، أو بالمدح الشخصي .. وأنا هنا أؤكد على بناء الشراكات ومنها بعض الشراكات الإستراتيجية البنية ولا يجب الاهتمام بالماكاسب المادية الوقية أو النظر لبعضنا البعض بعين المصلحة وإنما بعين تطور المهنة والتخصص. كما يجب أن تؤكد على أن على المكتبات الكبيرة أدوار مهمة لرفعة التخصص وتأكد التوجهات المؤسساتية واعطائها قيمة ، كما أن للشركات العاملة في المجال دور مهم وحيوي نتمنى أن يقوم على رؤية الشريك المخلص.

ومن يتبع مؤتمرنا العشرين يلاحظ الحماس والنشاط والتفاعل والرغبة في العطاء وهذا هو شعار الجميع متى ما أتيحت لهم الفرصة فليكن العطاء والإنتاج شعار المرحلة القادمة، وليتكاتف الجميع للمصلحة العامة .. ولبدأ كل واحد منكم بطرح الأفكار والمقترنات والمشاريع بشكل منظم وعملي مع رؤية للتطبيق، ثم لشاركونا في المجالات التي ترون أنكم مبدعون فيها ولا يوجد حد للإبداع أو الإسهام فكل ما تقدمونه من أفكار ومشاركات ودعم ، حتى لو كان بالمشاعر والتحرك الإيجابي هو محل تقدير وأساس النجاح.

هذا هو اتحاد الجميع فاجعلوه اتحاداً حقيقياً يكون فيه للشريك الباحث، والشريك المهني، والشريك الأكاديمي، والشريك التقني، والشريك الإداري، والشريك التجاري رأي مسموع ودور إيجابي محسوس وهذا يأتي بالتقديم للأمام وليس بإيقاف دوران العجلة.

*رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)





دور الفهرس العربي الموحد في توحيد العمليات الفنية بالمكتبات العامة بسلطنة عمان

*إعداد: صالح بن سليمان الزهيبي

تنظمها وزارة التراث والثقافة، والدعم المالي من قبل القطاع الخاص في مواسم معارض الكتب السنوية.

إلا أن المستطاع لواقع هذه المكتبات يجد أنها تقصر للخبرات الفنية في مجال المكتبات، فمعظم الممارسات الفنية تقتصر لقواعد الفهرسة ، وهذا بدوره أثر على عمليات البحث والاسترجاع، كما أن غياب سياسة موحدة للإجراءات الفنية لهذه المكتبات أسهم بشكل كبير في هذه المشكلة.

وقد حاول الباحث تجميع هذه الفهارس في قالب واحد بغية توفير آلية موحدة للبحث في فهارسها من خلال موقع كوكب المعرفة www.al-kawkab.net ، إلا أنه يرى بأن هذه الطريقة تظل محدودة الفائدة ما لم يتم تبني جهة أخرى صيانة فهارسها، وهنا يأتي دور الفهرس العربي الموحد.

تمثل المكتبات العامة بسلطنة عمان أكثر أنواع المكتبات انتشاراً في السلطنة، وهي مكتبات أهلية غير حكومية أنشئت بجهود الأهالي وأهل الخير، وتشكل التبرعات العائد الوحيدة لتنمية مجتمعاتها وتقديم خدماتها المرجعية، إلى جانب ما تقدمه من حين إلى آخر الجهة المشرفة عليها – وزارة التراث والثقافة – من مساعدات مادية تتمثل في تزويدها ببعض الإصدارات، إلى جانب تزويدها ببرنامج آلي لإدارة العمليات الفنية والمرجعية.

ونتيجة للخدمات المرجعية التي تقدمها المكتبات العامة بالسلطنة فقد برزت كإحدى المؤسسات الثقافية الفاعلة في المجتمع، مما حدا بالمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص الوقوف معها ودعمها في أنشطتها الثقافية، وضرورة الإسهام في الارتقاء بخدماتها، وتمثل ذلك في الدورات التدريبية التي

هذه المكتبات للدخول في عضوية الفهرس، واستعدادها لتنفيذ سياسة إجراءاتها الفنية لتوافق وفق سياسة الفهرس العربي الموحد، بل عبرت بعض المكتبات عن إمكانية إعادة فهرسة موادها بالكامل وفق نموذج الفهرسة المتوفّر بقاعدة بيانات الفهرس العربي الموحد.

مما لا شك فيه بأن مشروع الفهرس العربي الموحد من المشروعات الرائدة في مجال خدمة التراث العربي والمكتبات العربية، نظراً لما يقدمه من خدمات على المستوى المعرفي، وما يشكله من قفزة نوعية وكمية في مجال الارتقاء بالخدمات الفنية في مجال المكتبات.

ومن خلال التعرف على ما تتطلبه هذه المكتبات للبدء في تغيير إجراءاتها الفنية، فقد أوضح الاستطلاع بأن جميع المكتبات طلبت عقد دورات مكثفة لها في مجال الفهرسة والتصنيف إلى جانب توفير الأدوات الفنية المساعدة مثل خطة تصنيف دبوي إلكترونية، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية وغيرها من الأدوات.

ونظراً لوضوح أهدافه فقد أسمهم في دخول الكثير من المكتبات العربية في عضويته، مما شكل تحدياً كبيراً في مجال تلبية احتياجاتها الفنية والتدريبية، وما يتطلبه من التخطيط الجيد لتطويع ممارساتها الفنية وفق المنهجية التي اتبّعها الفهرس العربي الموحد في العمليات الفنية.

وعليه فإن هذا يقودنا إلى نتيجة مفادها بأن للفهرس العربي الموحد دوراً في توحيد العمليات الفنية بالمكتبات العامة بالسلطنة والارتقاء بخدماتها الفنية، وترك المجال لمركز الفهرس العربي الموحد في وضع خطة معينة للبدء في هذا المشروع، وخاصة إذا ما علمنا بأن بعض هذه المكتبات تقتني أكثر من 28 ألف مادة علمية، وأن معظم موادها باللغة العربية.

وبقبول عدد من المكتبات العامة بالسلطنة الاشتراك في عضوية الفهرس العربي الموحد دلالة على وضوح الرؤية لدى هذه المكتبات بأهمية الارتقاء بخدماتها الفنية، وإدراكتها بالخدمات التي يقدمها الفهرس من خلال موقعه على الإنترنت.

ومن خلال استطلاع أجراه الباحث لـ 18 مكتبة عامة بالسلطنة غير مشتركة بالفهرس العربي الموحد، تبين قابلية

(جدول بالمكتبات التي شملها الاستطلاع وعدد المواد المتوفّرة بها)

المكتبة	المنطقة	عدد المصادر
مكتبة الندوة العامة	الداخلية	28ألف كتاب
مكتبة بدية العامة	الشرقية	13ألف كتاب
مكتبة صحار الأهلية العامة	الباطنة	7000 كتاب
مكتبة الشيخ ناصر بن راشد الخروصي	الباطنة	5000 كتاب
مكتبة المصنعة الأهلية العامة	الباطنة	4000 كتاب
مكتبة الفريق العربي العامة	الداخلية	2500 كتاب
مكتبة يطين العامة	الشرقية	3500 كتاب
مكتبة التل الثقافية العامة	الشرقية	5000 كتاب
مكتبة سناؤ الأهلية العامة	الشرقية	4000 كتاب
مكتبة الزاهب الأهلية العامة	الشرقية	300 كتاب
مكتبة فدى الثقافية العامة	الظاهرة	8000 كتاب
مكتبة قريات الأهلية العامة	مسقط	5000 كتاب

مكتبة المستقبل بين تنبؤات المتخمين وتحديات تفعيل التقنية



د. سعد الزهراني*

أسهمت التقنية خلال العقود الماضية (منذ الستينيات من القرن المنصرم) في تطوير هيئة وطرق التعليم والبحث، وأحدثت تغييرات نوعية وكمية في الكيفية التي يتعاطى بها المتعلمون والباحثون والمكتبيون، كل في مجاله. كما عملت كثير من الحكومات في مختلف البلدان على إعداد الخطط الازمة لـأحداث التغيرات التي تتطلبها التقنية لتمكين الباحثين من الوصول إلى مصادر المعلومات الإلكترونية، وتتوسيع قاعدة الاستفادة من المعلومات من خلال إتاحتها إلىaternet، ولدعم التوجهات التي تجعل أولوية تلك المصادر تنصب على الطالب Student-Centered، وكذلك لدعم التوجهات التعاونية للمؤسسات المعلوماتية بشكل عام. علما بأن من قضايا التعاون ما تمكن مناقشته على مستوى مؤسسات المعلومات فيما بينها، لكن الأهم منها ما تجب مناقشته على المستوى الوطني، وربما الإقليمي والدولي، وبخاصة فيما يتعلق بسياسات تقنية المعلومات والاتصالات وأمن المعلومات، وكذلك إذا أريد للجامعات أن تستمر في التطور والتقدم والتنافس دوليا، فلا يمكنها ذلك دون تطور مفاهيم وخدمات المعلومات بشكل عام.

عامه الثاني والسبعين من عمره (توفي في عام 1946)، كتاباً بعنوان [مع العالم تطلع فيه إلى الموسوعة العالمية (الكونية) التي تتطلب إعادة تنظيم وتجهيز التعليم والمعلومات في العالم بأسره، وليس أقل من ذلك³، كما بين. وينطوي ذلك على «تجمیع حقائق ومقترنات بنفس القدر من الإصرار حول الحقائق العلمية، مع تجاوز حقيقي وصارم لكل المعتقدات التي أحکمت سلطتها في تحديد الشكل والهوية للعالم، كما بينته للقارئ⁴.» وشدد على أن ما يرمي إليه هو «جامعة حقيقة عالية الكفاءة تكون عقل ومخ العالم، ليس أقل من ذلك»، لكنه كان شديد الانتقاد لجامعات ذلك الزمان، التي كانت تطفو فوق الخلافات البشرية مثل غروب جميل على ساحة الحرب⁵. والجدير بالذكر في هذا السياق هو إصراره على الموسوعة العالمية، والتي عرض أفكارها أكثر من مرة وبخاصة على الناشر دوبليدي Doubleday سواء في كتابه أو في مراسلاته الخاصة. إن نظره ويلز وفتنه ومعرفته التي لا تخفي على من يعرف قدره علمياً من خلال نشره للعديد من الكتب والروايات ونظرته

وما يجري اليوم للمكتبات أمر يأتي ضمن سلسلة من التطورات والتحديات المتلاحقة خلال العقود الماضية. فمنها ما كان متوقعاً وتم التنبو في مقالات لعلماء كبار من ذوي البصيرة التنبؤية مثل فانير بوش وليكلاديرو وتنيسون ومن قبلهم ويلز، وهو ما تم استعراضه باقتضاب من قبل كاتب هذه السطور في بحث قدم للمؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الذي سيعقد في الدار البيضاء أواخر عام 2009¹.

تطور المكتبات بين تنبؤات المتخمين خلال 5 عقود
الحديث عن تنبؤات وتوقعات المكتبيين والعلماء ليس بالحديث السهل، كونه يجعلنا أمام تجليات ممارسين لهنة المكتبات والعاملين فيها من ناحية، وأمام استشراف علماء درسوا ودرّسوا في هذا المجال، وأسهموا في إنتاجه الفكري ببحوثهم ودراساتهم. من خلال ذلك، ومن خلال الاطلاع ومتابعة الإنتاج الفكري يمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

لقد كانت البدايات مع ويلز² الذي نشر في عام 1938، وهو في





كما أن هناك مؤتمرات وملتقيات وبحوث علمية تنظم وتكتب وتجري لاستشراف مستقبل المكتبات، وهي أمور متعارف عليها في هذه الشأن ومنها ندوة علمية في مكتبة الجامعة الأمريكية في واشنطن خلال الفترة 14 مارس 2005م تحت عنوان: «المكتبة الأكاديمية في 2010: رؤية»⁹ تعرضت إلى مناقشة قيمة وأهمية رسالة المكتبة: Mission؛ وإلى المهارات والمسؤوليات الحورية core للمكتبة؛ وإلى جماهير المستفيدين من المكتبة؛ وإلى الطلاب 2010 وأخيراً إلى الاستثمار في المكتبة.

إن النظر لهذه التنبؤات والتوقعات العلمية، والتي تعتمد على خبرات ومؤشرات علمية، يختلف تماماً عن النظرة لتنبؤات أخرى مثل تنبؤات نوستراداموس (1566-1503) الذي نشر رباعياته المئة الشعرية، وربط كثير من الناس بين ما احتوت وبين أحداث لاحقة مثل حريق لندن وسلطة نابليون والحربيين العظامين ومقتل كندي¹⁰. فهذه التنبؤات، أي تنبؤات نوستراداموس، قد اعتمد صاحبها على لغة شعرية عامية وذكية يمكن تركيبها على أحداث مستقبلية، فهي بدرجة من العمومية التي يمكن احتواها وتطبيقها وتركيبها على الأحداث، وهي في كل الأحوال تختلف عن الاستشراف المستقبلي العلمي الذي نحن بصدده.

ما تحقق من منجزات تقنية:

لا شك بأن كثيراً من الباحثين قد تعرضوا لتطورات المكتبات منذ الستينيات وإلى اليوم، وذلك أمر تصعب معالجته ومتابعته بدقة

الثاقبة لما يمكن أن يكون موسوعة عالمية هو ما يجعله في هذا السياق كأحد الأوائل الذين كانت لهم نظرة مستقبلية وتبؤات قريبة للتحقيق وبخاصة وهو يرتكن إلى مساحة كبيرة من العلم والمعرفة وخبرة النشر.

أما فانيفر بوش Vannevar Bush (الذي كان مستشاراً للرئيسين الأمريكيين روزفلت وترومان) فقد كتب في عام 1945 مقالة بعنوان «كما يمكن لنا أن نفك» نشرها في مجلة «أتلانتك مينتي» حيث تتبع فيها حركة ما أسماه بـ Memex Memory Extender التي اشتقتها من تحاكي الذاكرة الإنسانية. ويرغم أن بوش نفسه لم يكن مسانداً مطلقاً للتقنية الرقمية، إلا أن التطورات الكبيرة التي حصلت مؤخرًا لحركة تخزين واسترجاع كميات هائلة من المعلومات العلمية والتقنية من على سطح المكتب اعتمدت على منجزات ذلك العصر⁶.

وفي عام 1965، جاء ليكلادي Licklider بمصطلح «مكتبة المستقبل»⁷ الذي تضمن متطلبات وخطط لتطوير ما وصفه هو بـ«الأنظمة المدركة» Precognitive Systems التي تهدف إلى إعطاء المستفيد ذخيرة معرفية وكأنه «القائد». بل إننا نجد أن ليكلادي يذهب في وصفه لمكونات مكتبة المستقبل وكأنه يصف حالة الإنترنت اليوم عندما “أكد أن من مميزات ”النظام الإدراكي“ مكتبة المستقبل ما يتمثل في الاتصالات والحسابات مع الأسلاك التي تربط خزانة (الحاسوب) بشبكة المنافع الحسية“! ولا نذهب بعيداً إذا أكدنا مثل هذا المذهب لأن ليكلادي نفسه كان مديرًا لـARPA الموزعة والتي أنتجت فيما بعد بروتوكول الإنترنت TCP/IP.

أما تيد نيلسون، الذي اخترع مصطلح hypertext في السبعينيات، فقد بدأ بالفعل بناء مامكس في مشروع أسماء Project Xandu. ولم تكن الحاسوبات الصغيرة وقتها قد ظهرت، حيث كانت الحاسوبات الكبيرة في أوجها. وكانت الشبكات في بداياتها الأولية، وتخزين المعلومات الفنية والعلمية للاسترداد كان في مراحل التأكيد من النجاح Testing. حتى جاءت الثمانينيات ففيها استطاعت المكتبات أن تضع فهارسها الآلية على الإنترنت (تهيئة الدخول عن بعد بواسطة تيلينت) وذلك عندما أسمتها البعض ”المكتبات الافتراضية“، وهو المصطلح الذي ندخل لاحقاً مع مصطلح ”المكتبات الرقمية“، برغم أن تلك الجهود كانت منصبة لتهيئة الوصول للمعلومات. واستمر الحال زهاء عشر سنوات حتى شرعت المكتبات فعلياً في بذل الجهد لإتاحة ما تستطيع من مجموعاتها ”بالكامل“ على الشبكة العنكبوتية. ولهذا فإن البعض يرى أن مصطلح ”المكتبات الافتراضية“ يعتبر ”سلفا“ Predecessor لمصطلح ”المكتبات الرقمية“. لكن الواقع أن شهرة الأخير مستمدّة من أمررين: التقنية الرقمية المستخدمة حالياً مثل التلفزيون والهاتف وما إلى ذلك والتي ساعدت في زيادة شهرة المصطلح، وثانياً ذلك التأثير الذي حظي به المصطلح جراء اعتماد مكتبة الكونجرس له في قائمة رؤوس موضوعاتها⁸.



مثل مسألة موثوقية ما ينشر على ذلك الفضاء، وهو أمر كان يتم بشكل مختلف في عصر الاعتماد الكلي على النشر الورقي.²⁶

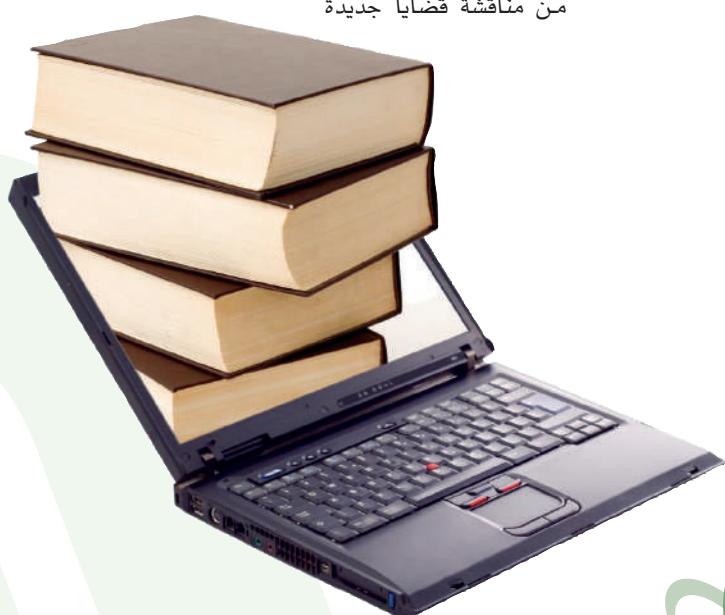
المكتبات اليوم في مرحلة تحول:

لا شك بأن الكتاب التقليدي (الورقي) قد قاوم تحديات كثيرة كانت تتدرب بنهائيته خلال العقود المنصرمة، وبخاصة مع قدوم تقنية الليزر (الأقراص المدمجة) في بداية الثمانينيات من القرن المنصرم، ومن ثم التطورات المتلاحقة في تقنيات الكتب الإلكترونية على الإنترن特، إلا أن صناعة الكتاب لا زالت قائمة، ولم تبدأ في انحسار، إن لم يكن العكس صحيحًا. وليس على الكتاب التقليدي خوف في المستقبل القريب. وهذا لا يعني أن التوجه للتقنية ضعيف، ولكنهما (الكتاب التقليدي والإلكتروني على النت) لا يزالان يسيرون في خطين متوازيين، كل منهما يحتفظ بألقه وشموخه بانتظار أن يتقدّم التالي على الأول من خلال إحداث تحولات - مرحلة تحول transitional على حد تعبير لجنة أنظمة المعلومات المشتركة JISC.²⁷ حيث أصبحت المكتبة - التي عنيت بالكتب والدوريات ومصادر المعلومات التقليدية لعقود وقرون - أصبحت اليوم محل تساؤل فيما يختص بكونها مكاناً حقيقياً Physical يحوي ويجمع مصادر المعلومات المختلفة.

ولا شك بأن الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين وتوجهاتهم وتفضيلاتهم للمعلومات الرقمية كل ذلك سيساعد في إحداث التغيير المنظر في المكتبات، فالمستفيدين اليوم سواء أكانوا طلاباً أم باحثين أو حتى مدرسين وأساتذة يتوقعون الوصول للمعلومة في أي مكان في العالم وبوسائل متعددة مثل حواسيب المعمل Laboratories وأجهزتهم الشخصية المحمولة Laptops

متناهية في مثل هذه الدراسة، ولكن يمكن الإشارة إلى بعضها، فقد استعرض أودري كثيراً من التقنيات التي تستخدم في المكتبات في التسعينيات تحديداً (وقت صدور الكتاب)¹¹، كما وأن ولفرد لانكستر وبيث ساندرو قد أصدرا كتاب «التقنيات والإدارة في خدمات المكتبات والمعلومات» استعرضوا فيه مجمل ما تستخدمه المكتبات من تقنيات في عقد التسعينيات أيضاً¹². وعمل كينيث داولين - قبل ذلك - على تقبّل مقومات وامكانيات المكتبة الإلكترونية في الثمانينيات من القرن المنصرم وأفاقتها المرتقة في كتاب لم يغفل التطبيقات التي كانت سائدة آنذاك¹³.

وفي إطار المكتبات الرقمية، وهو الشكل الأحدث في سلسلة تحديات وتطورات المكتبات، نجد كثيراً من الدراسات التي تعرضت للموضوع لعل من أشهرها كتاب وليم آرمز عن المكتبات الرقمية¹⁴، ومقالته الشهيرة عن أساسيات المكتبات الرقمية¹⁵، كما صدرت العديد من رسائل العلمية التي تعرضت لجوانب مختلفة للمكتبات الرقمية¹⁶ والافتراضية¹⁷. وإذا كانت النظم الآلية هي من أهم ما تم العمل عليه في حقبة السبعينيات والثمانينيات، فإن الأمر لم يختلف كثيراً في مسألة أهميتها للمكتبات حتى في الثمانينيات والتسعينيات¹⁸ دون الانقاص من ثورة الاتصالات والإنترنت فيما بعد ذلك. وفي ذات السياق، أخذ موضوع استرجاع المعلومات نصيبه هو الآخر منذ السبعينيات عندما كان بدأت بواكير بنوك المعلومات¹⁹ تأخذ مكانة في نفوس المكتبين والمكتبات من جانب، و تستقطب اهتمام الشركات والقطاع الخاص من جانب آخر²⁰. كما أن كثيراً من المعلومات اليوم أصبحت متوفّرة بلمسة زر، متافق مع ما جاء في تيارات دراسة السبعينيات الاستشرافية موضوع البحث الحالي، ويمثل ذلك مكتبة كوسشيا²¹ وإميرالد²² ونتلابيراري²³، ومنها ما تمثله قواعد المعلومات المتاحة على النت مثل إبريليك²⁴ وميدلاين²⁵ وغيرهما. ولم تغفل التطورات الحالية المذهلة لنقل المعرفة المكتوبة من على الأوراق ووضعها على الفضاء الإلكتروني من مناقشة قضايا جديدة

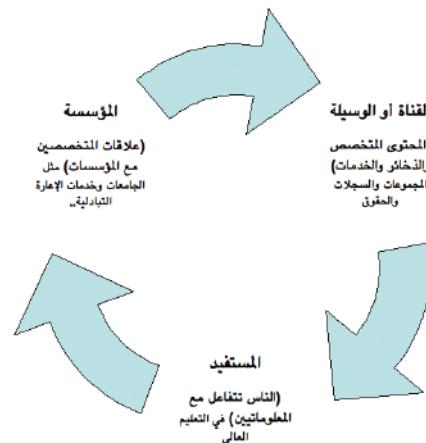


سنعرض لأهمها في إيجاز نأمل بأن لا يكون مخلاً.
التحديات:

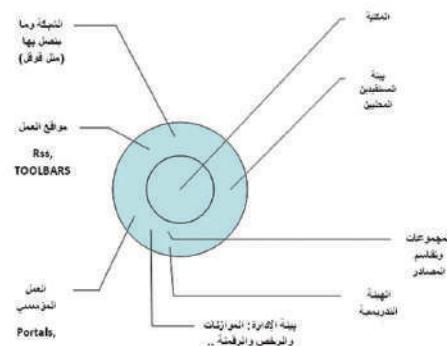
- النتقة: إن أهم ما ي تعرض التطور اليوم في هذه المجالات هو عدم وجود الثقة الكاملة في المستقبل من حيث التسارع الموجود في التقنية، وكذا في استمراريتها والاعتماد عليها في المستقبل ووسائل الطاقة وما إلى ذلك..
- عدم مقدرة المكتبيين لمتابعة ما يجري والتأثير فيه، وتركهم لأمورهم بيد غيرهم..
- التكاليف الباهظة في مقابل الموازنات المنخفضة.

أما الفرص فعديدة وأهمها:

- إمكانية تحقيق أحلام الأولين في إيجاد المعلومة المناسبة للمستفيد في الوقت المناسب.
- التسهيل في القيام بالوظائف وإمكانية التردد لأداء الرسالة الإنسانية الإرشادية.



شكل رقم (١): النظام التصوري التخييلي للتفاعل لمكتبة المستقبل

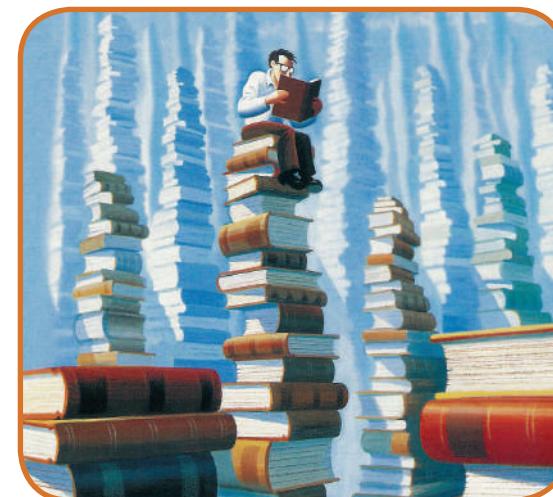


شكل رقم (٢): نظام المكتبة كما تصوّره ديمبسي

وحتى هواتفهم النقالة Mobiles. ومن هنا تظهر أسئلة مهمة فيما يتعلق بمستقبل المكتبة الأكادémie كما عرفناها ونعرفها: فكيف ستكون بعد عشر سنوات؟ وهل ستبقى في هيئتها الحقيقة (الفيزيائية) الحالية؟ وما هي الأدوار المتوقعة أن يقوم بها المكتبيون لدعم التعليم والمعرفة والبحث في العصر الرقمي؟

لقد تعرّضت لجنة أنظمة المعلومات المشتركة (البريطانية) JISC لهذه الأسئلة وغيرها وذلك عندما طرحت حملتها المعروفة بمكتبة المستقبل²⁸ الأمر الذي أوجد نقاشات ثرية وغنية ولم تخل من إثارة. وقد خلصت هذه اللجنة إلى مبادرات ستقوم على العمل عليها خلال السنوات القادمة لتعزيز مكانة المكتبة الأكادémie في بريطانيا لتسير في أداء رسالتها في دعم العملية التعليمية في نطاق التعليم العالي.

حصلة ملخصة مكتبة المستقبل: إن الدراسات الحالية التي تعتمد على ما تقدمه التقنية ستعتمد على مفهوم الخدمات المشتركة Shared Services التي تتطلب تعاوناً بين المؤسسات في تطوير الخدمات، والتشاطر في المهارات مع المشاركة النفعية Commercial²⁹. كما إن تعرّفات الخدمات المشتركة تختلف من مكان لآخر ومن شخص لأخر - كما جاء في تقرير HEFCE³⁰. وهي تقليدياً تصنف أنماذج تقديم الخدمات (غير المقتصرة بطبيعة الحال على ما تسمى بخدمات المكتب الخلفي) وذلك في صيغة مزدوجة أو مجتمعه بتقاسم العمليات والتقنيات.. كما أن النماذج الأكثر تطوراً تكمّن في إنشاء منظمة أو مؤسسة مستقلة جديدة تتم إدارتها على أنها مؤسسة مستقلة. وفي إيجاز شديد يمكن النظر للشكليين المرفقين لبيان التصور الحالي



للمكتبة المتطرّفة للسنوات القليلة القادمة، وهي تصورات جاءت في مجلّمها في مؤتمر مكتبة المستقبل المشار إليه آنفاً.

التحديات مقابل الفرص:

لا شك بأن هناك العديد من التحديات التي تعرّض طريق ومستقبل مكتبة المستقبل والتي لا يمكن اخترالها في هذه العجلة، وإنما

Endnotes

¹ للمزيد انظر:

سعد الزهري(2009). المكتبة الإلكترونية: دراسة تحليلية لنظرة المستويات الاستشرافية. بحث قدم للمؤتمر العشرين لاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) الذي يعقد بالدار البيضاء(المغرب) خلال 11-9 ديسمبر 2009.

² Wells. H. G.(1938) as cited by : Boyd Rayward (1999). H.G. Wells's Idea of a World Brain: A Critical Re-Assessment. Journal of the American Society for Information Science. 50 (May. 15): 557-579. http://people.lis.uiuc.edu/~wrayward/Welss_Idea_of_World_Brain.htm (3-17-2008)

³ Ibid⁴ Ibid⁵ Ibid

.Bush. Vannevar (1945). As We May Think. The Atlantic Monthly⁶
<http://www.theatlantic.com/doc/194507/bush> (3-17-2008)

⁷ مصطلح مكتبة المستقبل مصطلح غير محدد إذ إن مستقبل المستويات قد كان ربما في السبعينيات أو الثمانينيات، ومستقبل الثمانينيات فيما بعدها وهكذا.
<http://www.loc.gov> 17-3-2008⁸

American University Library (Washington) (2005). The Academic Library in 2010: A Vision. Report to Symposium 2010⁹
.((March. 14 - 15

.http://www.world-mysteries.com/awr_5.htm (17-3-2008) - ¹⁰

¹¹ جروش، أودري. تقنيات المعلومات في المكتبات والشبكات : ترجمة حشمت قاسم. الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة . 1419 هـ .

¹² لانكستر، ولفرد و بيث ساندور(1421). التقنيات والإدارة في خدمات المكتبات والمعلومات: ترجمة حشمت قاسم . - الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة .

¹³ داولين، كينيث إي. (1416). المكتبة الإلكترونية:الأفاق المرتقبة وواقع التطبيق. ترجمة حسين عبد الرحمن الشيمي ومراجعة محمد عبد الله عبد القادر. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

¹⁴ آرمز، وليم (1427). المكتبات الرقمية. ترجمة: جبريل العريشي، هاشم فرات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثانية.46).

¹⁵ آرمز، وليم(2004). مفاهيم أساسية في بنية المكتبة الرقمية. ترجمة: أحمد عبد الله. مجلة سايربريرين، ع

.<http://www.cybrarians.info/journal/no1/dlib.htm> (8/24/2008) .

¹⁶ صالح، عماد عيسى (2004). مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية. أطروحة دكتوراه: إشراف محمد فتحي عبد الهادي وزين الدين عبد الهادي، (قسم المكتبات والمعلومات، جامعة حلوان).

¹⁷ الزهري، سعد بن سعيد(1430). المكتبة الأكاديمية الافتراضية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية. بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في قسم علم المعلومات، جامعة الملك عبد العزيز. وأيضاً: الحبرى، خالد عبد الرحمن(1427). دور الإنترن特 في دعم وظائف المكتبة وتطويرها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مع 7 ع 1 (المحرم - جمادى الآخرة1422هـ). ص 66 - 82 .

¹⁸ أمان، محمد ويسار عبد المعطي(1419). النظم الآلية والتقنيات المتطرفة للمكتبات ومرافق المعلومات.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

¹⁹ Walker. Geraldene and Joseph Janes. (1999) Online Retrieval: a Dialogue of Theory and Practice. 2nd ed.. edited by Carol Tenopir. Englewood. CO: Libraries Unlimited. Inc

Walker. Geraldene and Joseph Janes. (1999) Ibid; AND: Harter. Stephen P. (1986) Online Information Retrieval: Concepts.²⁰

Principles. and Techniques. San Diego CA: Academic Press. Inc. AND .الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الثانية.44).

<http://www.questia.com/Index.jsp> 9-9-2009²¹

<http://www.emeraldinsight.com/> (9-9-2009)²²

<http://www.netlibrary.com/> (9-9-2009)²³

²⁴ إريك ERIC (قاعدة معلومات على سبدي وأيضاً على الإنترنط) التي تغطي من عام 1966 إلى نهاية عام 2004 (تم البحث يوم 31 مايو 2006).

<http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed> (9-9-2009)²⁵

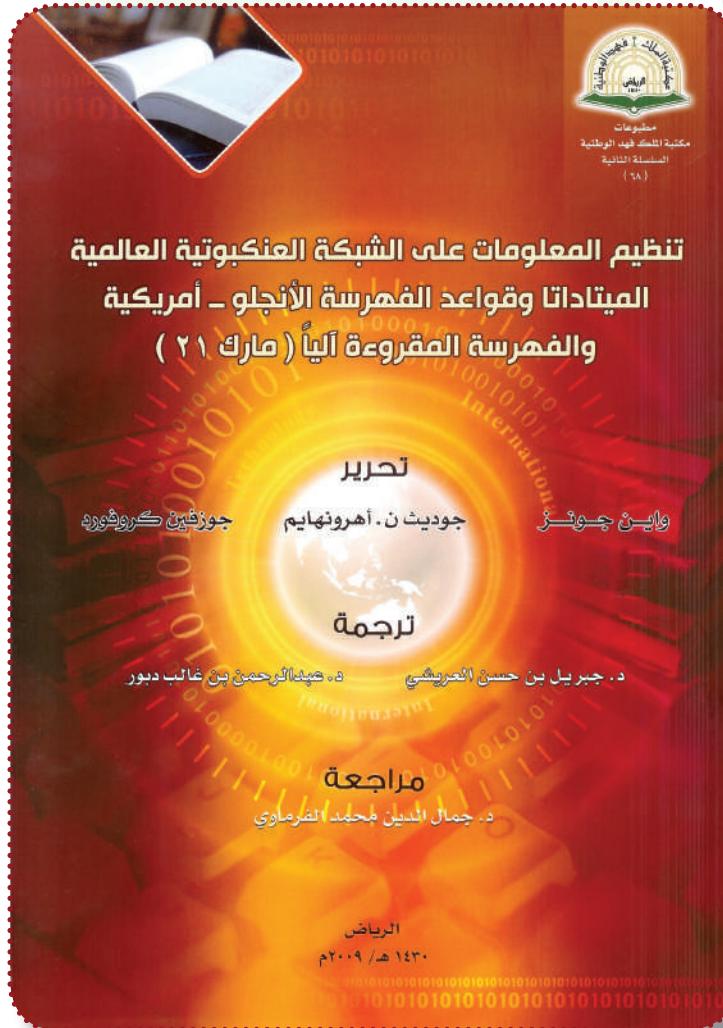
²⁶ بيرمن، ديفيد وجينيفير ترانت: ترجمة سعد الزهري (1422). أساليب المصادر الرقمية: نحو بيان المتطلبات في عملية البحث / . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج 7 . ع 2 (رجب / ذو الحجة) . ص 358 .372 . وأيضاً: حلاق، رائد(2000). تقويم معلومات الانترنت. العربية 3000 ، 3000، ع 3، ص 67-67 .

JISC(2009a). Student Experiences of Technology: <http://www.jisc.ac.uk/whatwedo/campaigns/studentexperiences.aspx> (11- - .(11-2009)

.(JISC(2009b). Campaigns. <http://www.jisc.ac.uk/campaigns> (11-11-2009 - ²⁸)

.JISC (2008. April). Understanding Duke & Jordan Report²⁹

.KPMG (2006). HEFCE report³⁰



إصدار جديد:

تنظيم المعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية: المبادئ وقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية والفهرسة المقرؤة آلياً (مارك ٢١)

تحرير: جونز، جوديث ن.
أهرونهايم، جوزفين كروفورد.

ترجمة: جبريل بن حسن العريشي،
عبدالرحمن بن غالب دبور.

مراجعة: جمال الدين محمد الفرماوي.

الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م.

عرض: وليد نذير عتمة

يعرف الكتاب مصطلح المبادئ / ما وراء البيانات بأنه يعني بيانات عن البيانات أو معلومات عن المعلومات، وأن صيغة فما: تدخل ضمن هذا التعريف، إلا أن مصطلح المبادئ يستخدم داخل مجتمع المكتبات على وجه العموم ليعني المخططات والمواصفات غير التقليدية مثل: دبلن كور والوصف الأرشيفي المرمز.

يفطي الكتاب جوانب مختلفة من الشبكة العنكبوتية، والمبادئ، وقواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، والفهرسة المقرؤة آلياً، ويقدم معلومات قيمة وخدمة عالية لأمناء المكتبات وعلماء المعلومات وخبراء الحواسيب ومديري المعرفة، بحيث تمكّنهم من اكتشاف المعلومات والوصول إليها. فالوصول إلى المعلومات وحسن استخدامها عامل مهم لفهمها، وإن إدراك فحواها، سبب في رقي الحياة وأسرها. وهذا أعطى الكتاب مصداقية علمية لدى شريحة واسعة من الباحثين، وجعله يسد رمق الدارسين، وينال إعجاب المتخصصين.

يبين الكتاب بأنه رغم توفر عشرات محركات البحث التي تزعم

عرض الكتاب وفق المنهج العلمي، والأسلوب الأكاديمي، أبرز التطورات التقنية وأهم التحولات العلمية في مجال المكتبات والمعلومات خلال العقود الخمسة الأخيرة. وهو في أصله مجموعة أوراق بحثية لثلاثين متخصصاً من ذوي الشهادات والخبرات العلمية والعملية المتميزة. قدمت إلى المؤتمر التمهيدي حول موضوع بيانات البيانات لمصادر الويب، في المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الأمريكية، الذي انعقد عام 2000 في شيكاغو تحت رعاية مشتركة من لجنة جمعية مجموعات المكتبة والخدمات الفنية للفهرسة: الوصف والإتاحة، لجنة دراسة فهرسة المسلسلات، لجنة المصادر المتشابكة وبيانات البيانات، ولجنة المعلومات البيلوجرافية القابلة للقراءة بواسطة الماكينة. يعالج الكتاب مسائل وقضايا أساسية ذات علاقة بأدلة استخدام قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، ومخططات المبادئ وصيغها، وصيغة الفهرسة المقرؤة آلياً (مارك 21) في تنظيم المعلومات المحمولة على الشبكة العنكبوتية العالمية، بصورةها النصية أو البيلوجرافية أو بما معنا.



ويهدف الكتاب إلى حفظ جهد وقت الباحثين بسبب تشتت البيانات على شبكة الويب سريعة التطور. فالمواصفات المعيارية العالمية والتقنيات الجديدة المتطرورة تساعده على سرعة وصول المستخدمين إلى المحتويات المطلوبة بشكل أفضل، وأن نظم المياديدات أو مجموعة العناصر تستخدمنها مجتمعات متعددة على موقع متتنوع في الشبكة العنكبوتية، لفرض نوع من النظام يضبط ظاهرة فوضى المعلومات.

ويوضح الكتاب أن تجاوز تحديات المستقبل تمثل في توسيع نطاق استخدام هذه المواصفات والتقنيات على شبكة الويب إلى أقصى قدر ممكن. ولا يتوقع فهرسة كل شيء على الويب فهذا ليس ممكناً ولا هو ضروري، ولكن المطلوب توفير تقنيات للإتاحة البليوجرافية من أجل الوصول إلى أركان الشبكة، والفضاءات الواسعة لشبكة الويب.

ويذكر الكتاب أن مدى ما تطوي عليه مستجدات المعلومات مثل إطار الوصف للمورد، ولغة التهيئة أو الترميز الموسعة من إمكانية أن تصير ما وراء المواصفات المعيارية وأن تجمع معاً. ويمكن لجميع منشئي المياديدات استخدام مجموعات العناصر التي تخدمهم وتخدم المستخدمين على نحو أفضل ومواصفات تتسم بمرنة ذاتية لخدمة جميع القادمين.

ويصف الكتاب قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وصيغة الفهرسة المقرؤة آلياً بأنهما تقنيتان محكمتا البنيان وثبتت قيمتهما ومورتنهما عبر عقود كثيرة من الفهرسة. كما يصف كيف يهياً قاف (AACR) عالم الموارد الإلكترونية، وكيف يتهيأ تقنياناً مارك الأميركي والكندي، وكيف توحد حالياً معاً في (MARC21) الاسم المناسب للقرن الحادي والعشرين، كما يبين كيفية عمل كل من الطرازيين القديم والجديد بشكل متبادل، وكيفية تطوير الممرات أو الخرائط. فيمكن لوصف بليوجرافياً في صيغة ما أن يترجم بسهولة إلى صيغة أخرى حتى يكون أمام منشئي التسجيلات ومستخدمي النظم مرنة قصوى في كيفية اختزان البيانات وعرضها ومن ثم استرجاعها.

أنها قادرة على استرجاع كل ما يريد المستفيد من معلومات. إلا أن ظهور المياديدات هذا المشروع العلمي كان ملحاً لمعرفة كيفية التعامل مع الموارد المعلوماتية الموجودة على شبكة الويب، ليعين في وصفها وطرق البحث عنها وطلبها، خصوصاً مع تضخمها وتشعبها واسسامها بشيء من النوضي، كما ظهرت التجميعات الإلكترونية المبنية وفق الموضوع أو المصدر أو حسب رغبة مزود الخدمة. والتي في مجملها تقدم نظرة شاملة لضبط المعلومات المحملة على شبكة الويب، وكيفية الوصول إليها والاستفادة منها.

يوضح الكتاب التطورات المتسارعة فيما يخص مؤسسات المعلومات التي تبني الحاجات المتتنوعة لظروف التحول الجاري، والتي تقى بالمتطلبات العلمية للتنمية الوطنية الشاملة، لتواكب التقدم الحضاري في المجالات كافة. كما يبيّن تنوع شعب التخصص لتفطين احتياجات الامتداد المؤسسي من المعارف والمهارات والخبرات في مجالات بناء المجموعات وتنظيم المعلومات والضبط البليوجرافي، وخدمات البحث والاسترجاع وتقديم المعلومات.

يفطي الكتاب جميع تطورات التحسيب في عمليات التزويد والഫهرسة وخدمات المكتبات، وظهور الفهارس المحسبة المتاحة للجمهور على الخط المباشر، والكلاشافات المحسبة.

يضع الكتاب شبكة المعلومات العنكبوتية العالمية (الإنترنت) في قمة تقنية المعلومات، والتي تحمل في طياتها ملايين الواقع المعلوماتية، ومنها المكتبات بفهارسها المحسبة، ومشروعات رقمنة المكتبات (المكتبات الرقمية) ومرافق المعلومات مثل: مكتبة الإسكندرية الرقمية وغيرها المشرفات على مستوى العالم.

ويتحدث الكتاب عن قضايا الثقة والهوية المرتبطة بإنشاء المياديدات، وانتشارها ومعالجتها وتطوراتها، وسبل الوصول إلى المعلومات الشبكية. ويذكر أربع طرق للحصول على البيانات المطلوبة من هذا الكم الهائل من المعلومات الموجودة على شبكة الويب وهي:

- البحث باستخدام المصطلح الدال أو الكلمة المفتاحية، وهذه الطريقة إما تقود الباحثين مباشرة إلى ما يريدونه، أو توجههم إلى نتائج خلاف ما يقصدونه.

- البحث من خلال التسلسل الهرمي للموضوع المراد بحثه أو معرفته أو استرجاعه.

- البحث بالعبارة، أو بجملة معينة، وتتوقف النتيجة الإيجابية وفعالية هذه الطريقة على حفظ الباحث لعبارة صحيحة وردت في المصدر.

- مؤشرات أثيرة (bookmarks)، وهذه لا تعد طريقة بقدر ما هي وسيلة نفعية.



هاجات جماعة معينة من المستفيدين وتقديم توجيهات لما تريده هذه المجموعة.

ويطرق الكتاب من خلال بحوثه أيضاً إلى مسيرة العناية بالمعرفة من مكتبة الإسكندرية القديمة حتى حصر الفضاء الإلكتروني، التغيرات التي حدثت لفهارس المكتبات والفهرسة، فهرسة شبكة الويب: قاف 2 وصيغة MARC21، فهرسة شبكة الويب: مقاربات ومواصفات، أدوات فهرسة الويب، المكتبات الرقمية: تطبيقات عملية للمواصفات، المواصفات المعيارية لفهرسة المسلاسلات، الإستراتيجية العلمية حول الممارسات الحالية لصيغة الفهرسة المقرؤة آلياً كمواصفة معيارية للميتاداتا، الفهرس التعاوني للموارد على الخط المباشر، المكتبات ومستقبل الشبكة الدلالية ودورها في مجتمع المعلومات، وسائل البحث عن الموارد الأرشيفية واسترجاعها كمياداتا، مواصفات المنظمة الدولية للتوحيد القياسي لأجل الميتاداتا، المواصفات المعيارية القابلة للتطبيق في بيئة الميتاداتا، أدوات فهرسة شبكة الويب، استخدام الميتاداتا في بعض المكتبات وعرض بعض مشروعاتها مثل: ميتاداتا المجموعات الفنية وبدائلها المرئية، وميتاداتا الأعمال الفنية، وميتاداتا الفيديو الرقمي.

ويبيين الكتاب أن تطوير بوابات للباحثين سوف يساعد على وجود اختصاصي مكتبات للميتاداتا، وإن إنجاز هذه البوابة سوف يتطلب تطوير معجم لمفردات الميتاداتا من أجل تكثيف قواعد المعلومات في الفهرس، وتوفير وسيلة للمستخدمين وتأسيس استراتيجيات بحث كافية، ومؤثرة لتسهيل الاستفسار عن التسجيلات الفردية التي يحتوي عليها نظام المعلومات للبحوث والاقتصاد والتعليم.

يبين الكتاب أن دواعي استخدام شبكة الويب تتمثل في غايات عامة وتطبيقات مختلفة من معرفة عامة واستزادة من المعلومات في المواد الدراسية، والبحث الشخصي، والمساعدة في إجراءات البحث، والتواصل مع الأصدقاء، وأهداف أخرى متعلقة بالترفيه والتسليمة.

يبين الكتاب كيفية تبسيط عملية استخدام الشبكة والاستعمال الأمثل لمحركات البحث، ومعرفة مدى إمكانية تجاوز العقبات التي تواجه مستخدميها، وكيفية توفير الدعم اللازم لتسهيل الإجراءات الفنية ووصول الباحثين والمتخصصين إلى حاجاتهم العلمية بيسر وسهولة.

ويورد في نهاية الكتاب ثلاثة ملاحق، أولها سير علمية ونبذ مختصرة للمساهمين في إعداد الكتاب، والثاني معجم يتضمن تعريفات موجزة بأسماء الهيئات والمصطلحات المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات باللغتين العربية والإنجليزية، وأخيراً الكشف العام بأهم المصطلحات العلمية الواردة ضمن مفردات الكتاب.

ويشرح الكتاب بشكل مفصل الأركان المنظمة في الويب، والتطبيقات العملية للمواصفات المعيارية والتقنيات القديمة والجديدة، والمكتبات الرقمية المصغرة التي تستخدم أحدث التقنيات لكي تزود مجتمعاً محدداً من المستخدمين ببعض أفضل الأمثلة للإتاحة البيلوجرافية على الويب، ويسرد تطبيقات عامة لمجموعات موضوعية كبيرة وشاملة مثل: المكتبة الوطنية للطب أو مشروع كولورادو الرقمي، وتطبيقات أخرى مثل: المكتبات المتخصصة الرقمية والتي تتيح استخدام مجموعة من الموارد الإلكترونية المركزية، مواد الفن، مواد خرائطية، الموسيقى وبيانات العلم الاجتماعي والفيديو، التي تعد دراسات حالة المجتمعات دراسة بعينها تتطوّر على دروس العالم بأكمله.

ويهدف الكتاب إلى إلقاء نظرة شاملة على ما هو جار حالياً على الويب، وما هو ممكن. ويبين أن التقنيات جاهزة أو يجري تطويرها أو تهيئتها، وأن الأمر يعود الآن إلى أمناء ومدبري المكتبات وإلى جميع المهتمين بكيفية تنظيم المعلومات على شبكة الويب حتى تنتشر وتتضاعف، ويؤكد على وجود الأدوات المطلوبة وال حاجة المتزايدة، وأن وقت تنظيف الويب وضبط محتواه وحسن ترتيبه قد حان.

ويبين الكتاب ضرورة إعادة النظر في وظائف الفهرسة والفهارس داخل المكتبة، ومعرفة الأعمال التي يمكن القيام بها أو التي ينبغي عملها، وأهم الأسس العلمية من أجل مستقبل أفضل في هذا المجال.

يقدم الكتاب أسلوباً جديداً لتطوير الميتاداتا وزيادة عدد مخططاتها وسجلاتها. وأن هذا سوف يبرز عدد أصغر من المواصفات المعيارية التي تستخدمها مجموعات رئيسة، وهي كاملة ولها إرشادات تساعد في تفسير هذه المواصفات مع تطوير مواصفات تبادلية اللغة للميتاداتا. ويدرك أن نمو مخططات أكثر للميتاداتا وسجلات ولغات مشتركة من أجل الدعم، سيكون لها تأثير على مخططات / وتقنيات الميتاداتا للمكتبة، ودعم صيغة MARC، وسوف يكون أداة هندسية مهمة من أجل توحيد كل من قواعد المعلومات داخل المكتبات وقواعد المعلومات خارج المكتبة. وسوف تظهر أهميته كبديل منخفض التكلفة يستخدم لوصف الموارد.

ويبين الكتاب أن الإصدارات الأحدث لفهارس المكتبة توفر روابط بنصوص ومواد على الخط المباشر المرتبط بالإنترنت. وأن بوابات المكتبات تسهل إنشاء مسار تكاملي إلى موارد المعلومات القائمة على الويب، المتضمنة فهرس المكتبة وخدمات المراجع. كما توفر البوابات خيارات لعملية البحث والتصفح لموارد المعلومات المشابهة، وتمكن من الدخول من بعد على قواعد البيانات المرخصة من قبل مستخدمين مصرح لهم. وتتجه البوابات إلى موقع مكتبات على شبكة الويب لمعلومات خاصة بموضوع ما. وأما بوابة الباحثين فهي بوابة مهيئة لتوقع

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية - الدار البيضاء

ربع قرن في خدمة البحث العلمي

ولم تكتف المؤسسة بالاضطلاع بالخدمات المكتبة فحسب، بل إنها سرعان ما تحولت بفضل إشعاعها العلمي إلى فضاء للنقاش الفكري اسقاط مئات العلماء والمفكرين ولعب دور الجسر الثقافى الحوارى بين العالمين العربى-الإسلامى والغربي.

ولابد من الإشارة إلى كون مسيرة المؤسسة تميزت بانتظام وفعالية أشغال هيئاتها المسيرة وعلى رأسها مجلسها الإداري (46) دورة بمعدل اجتماعين في كل سنة، مما ضمن التدars المنتظم لقضاياها المختلفة والتوجيه السليم والعلقاني لأعمالها. كما أن ارتباط المؤسسة بالوسط الجامعي المغربي جعل منها أداة فعالة تجاوب مع حاجيات هذا الوسط وتحاول استباق متطلباته وتوجهاته الكبرى.

هدية للمغرب وأهله :

لقد جاءتمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، في مطلع الثمانينيات من القرن الماضي، هدية للمغرب وأهله وأداة توثيقية وثقافية في خدمة البحث العلمي.

وتحجم شهادات مختلف الباحثين والمتخصصين المغاربة (التي تنشر بانتظام في الرسالة الإخبارية للمؤسسة) على أن وجود هذه الأخيرة أsehem في تطوير البحث العلمي المغربي ووفر لجيل من الدارسين عناء الانتقال المكفل إلى المكتبات الأوروبية كما كان الأمر في الماضي. ولذلك فعندما نتناول حصيلة عطاء المؤسسة على امتداد أزيد من عقدين لا بد من التركيز على هذا المعطى الذي يفسر إلى حد كبير الديناميكيه التي أدخلتها على الحقل العلمي والفكري المغاربي، والتي تتجاوز آثارها كل ما يمكن احتسابه واستعراضه عبر الأرقام.

وقد تبلور نشاط المؤسسة خلال السنوات الماضية عبر ثلاثة مجالات متكاملة فيما بينها، وهي :

المكتبة :

باعتبارها الأداة الأساسية لخدمة البحث العلمي والقطب الذي تنتظم حوله الأعمال والخدمات اليومية للمؤسسة؛ فعند تدشينها في يونيو من سنة 1985 كانت مكتبة المؤسسة تضم 60.000 من المؤلفات المرجعية الأساسية التي شكلت النواة الأولى ضمن مشروع توثيقي طموح لم يفتأ يتسع على امتداد 25 سنة. وقد بنيت خطة استكمال وإغناء الرصيد الوثائقي على المبادئ الأساسية الآتية :

- توفير أكبر قدر ممكن من المراجع (كتب، دوريات، مصادر متعددة) عن المجتمعات المغاربية ومحيطها القريب جغرافياً وتاريخياً (مثل الدراسات الأندلسية، والأبحاث عن الجاليات المغاربية بالديار الغربية، وعلاقات بلاد المغرب مع إفريقيا جنوب الصحراء، إلخ.).
- وذلك بكل لغات العمل الرئيسية (العربية، الأمازيغية، الفرنسية،

تمثل مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية تجربة توثيقية وعلمية واعلامية فريدة ليس في المغرب العربي فحسب بل على مستوى الوطن العربي، ففي يوم الجمعة 12 بوليوز 1985 دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حفظه الله، الذي كان ولية لمه德 المملكة العربية السعودية آنذاك بمعية جلاله الملك محمد السادس، الذي كان أيضا ولية لمهد المملكة المغربية، المؤسسة، لتمثل تجربة نموذجية في مجال الرعاية الثقافية، وقد تميزت بكونها ضمن بناء مسجد الملك عبد العزيز آل سعود، إحدى أهم وأجمل العالم الدينية والعمارية بالمغرب، مما جعل منها رمزاً روحيَا وثقافياً يصل الحاضر بالماضي المجيد ويساهم في استعادة أروع التقاليد الحضارية الإسلامية التي بدأت على صهر فضاءات العلم والعبادة وربط قيم التقوى بنور المعرفة.

وقد تفردت المؤسسة أيضاً بطبيعة خدماتها العلمية حيث وفرت للباحثين مكتبة ومركز إعلامياً وتوثيقياً ينميان بوتيرة سريعة، مع الحرص الدقيق والمتواصل على الجمع بين العلوم العربية الإسلامية وبين الانتاجات المعرفية العالمية في أهم اللغات الغربية (إنجليزية، فرنسية، إسبانية، إلخ). وضمنت كذلك لروادها خدمات وتجهيزات حديثة توفر لهم أجود ظروف البحث والإنتاج العلميين. وتمكنت المؤسسة أيضاً من الاندماج في محطيها المكتبي بحيث صارت قاطرة لهذا القطاع على المستوى المغربي من خلال تقديم الخبرة الفنية وتنظيم الدورات التدريبية للمكتبيين المغاربة.





بالغرب يوفر أمهات المؤلفات العالمية الصادرة في العقود الثلاثة الأخيرة، كما تشكل المؤسسة برصيدها هذا قبلة الباحثين المهتمين بإنتاجات علمية غير متوفرة في شمال إفريقيا بحكم تقاليدها العلمية الفرنكوفونية (مثل الإنتاج الفكري باللغتين الإنجليزية والإسبانية).

بالموازاة مع عملية تكوين رصيد وثائقى فريد يضم أزيد من 600.000 مجلد، سعت المؤسسة إلى إعداد كل الوسائل والشروط والمواصفات العالمية للمكتبات الحديثة. يتجلى ذلك في التجهيزات الحاسوبية، في نظام الرفوف المفتوحة وفي العناية الخاصة التي توليه مصالح المكتبة للقراء والباحثين (إشراكهم في انتقاء المطبوعات، تزويدهم بالببليوغرافيات المتخصصة حسب الحاجة، خدمات الإعارة الدولية، والنقل المنظم للمطبوعات إلى الرباط استجابة لطلبات الباحثين هناك).

ولعل من مظاهر نجاح المؤسسة كون مكتبتها صارت تستقبل سنويًا ما يناهز 150.000 شخص من باحثين وطلبة وقراء من مختلف المهن والإدارات.

الإعلام الببليوغرافي:

لكونه الوسيلة الناجعة لضمان الاستثمار الأفضل لذخائر المكتبة والاطلاع على الإنتاج الفكري العالمي، فقد اهتمت المؤسسة منذ انطلاقها بالإعلام الببليوغرافي وبالوسائل التقنية والمؤهلات الفنية التي يتطلبها. ولذلك فقد كانت سباقة إلى بناء قواعد المعلومات واستخدام شبكة الانترنت لتعريف الباحثين برصيدها وبخدماتها وبرامجهما العلمية، وذلك باللغتين العربية والفرنسية ثم بالإنجليزية منذ مدة.

ولاشك أن الإعلام الببليوغرافي في المتتطور والمتسمجب لمختلف المواصفات الدولية يعتبر اليوم من عناصر نجاح المؤسسات المكتبية المتقدمة التي تعتمد أنظمة المعلومات وتتضمن لروادها بلوغ المعلومة بدقة وبأسرع وقت ممكن. وهذا جانب آخر تفرد فيه المؤسسة ضمن محيطها المغاربي وصارت نموذجًا يحتدى بالنسبة لباقي المكتبات العمومية والخصوصية. ولعل بنك المعلومات «ابن رشد» وبنك بيانات الرسائل الجامعية المغربية التي نشرت على أقراص مدمجة بعد أن أتيح جانب منها منذ سنوات على شبكة الانترنت (160.000 تسجيلة) خير شاهد على الإنجازات الكبرى التي حققتها المؤسسة في هذا المجال.

النشاط العلمي والثقافي:

من منطلق أن إحدى أهم وظائف المكتبة الحديثة تكمن في تواصلها

الإنجليزية، الإسبانية، الألمانية والإيطالية). وهكذا تكون تراث توثيقى هائل (أزيد من 220.000 وثيقة) يهم هذه المنطقة، بحيث يضم الكتب والمجلات والرسائل الجامعية والأرشيف والمخطوطات وغيرها من النصوص المتوفرة سواء على وسائل ورقية أم إلكترونية أو على مصغرفات فيلمية.

ويشكل هذا الرصيد أهم مكتبة حديثة عن المنطقة المغاربية كما تشهد على ذلك مكوناتها المختلفة التي يمكن التعرف عليها من خلال قاعدة البيانات «ابن رشد» المترقبة عبر شبكة الانترنت.

■ تكوين رصيد وثائقى مهم يوفر أهم الدراسات العربية الإسلامية سواء منها تلك المرتبطة بالتراث بكل علومه أو الدراسات العربية الحديثة، بالإضافة إلى توفير أهم ما أنتجته الأقلام الغربية عن العالم العربي والإسلامي منذ القرن السادس عشر الميلادي. وهنا أيضًا روعي التكامل بين اللغة العربية واللغات الغربية بحيث صار هذا الرصيد (كتب ودوريات) يحتوى زهاء 180.000 مجلد تم اختيارها بعناية وفق معايير علمية دقيقة. بالإضافة إلى آلاف الدوريات الإلكترونية.

■ ضمان حاجيات الوسط العلمي (الأستاذة والطلبة الباحثون) وأطر المؤسسات العمومية والخاصة من الكتب والدوريات وفي أهم اللغات العالمية المندولة في المنطقة (عربية، فرنسية، إنجليزية، إسبانية...). وينبع الاهتمام بالإنتاج الفكري العالمي من التوجه الأساسي الذي قام عليه المشروع المتجلى بوضوح في مكونات اسم المؤسسة، والذي يستمد أسمه من الرؤية المتبصرة لمشيدها وراعيها الذي أرادها معلمًا ثقافية تضرب جذورها في أعماق التربة الحضارية العربية الإسلامية مع الانفتاح على العطاءات العلمية الإنسانية المعاصرة.

ولعل رصيد المؤسسة من الكتب والدوريات المتخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يعد اليوم أهم رصيد علمي متخصص

نظمت المؤسسة

خلال الخمس والعشرين سنة

الأخيرة عشرات المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمعارض.



نشاطها الثقافي على تنظيم أو المشاركة في معارض الكتب واستضافة المؤلفين لتقديم أعمالهم الجديدة ونشر مجلة (دراسات مغاربية) ورسالة إخبارية (مراجع مغاربية) تعرف بمختلف أنشطتها.

نقطة نوعية جديدة : توسيعة بنية المؤسسة

في يوم الخميس 26 ربيع الأول 1426 هـ الموافق لـ 5 مايو 2005، وبمناسبة احتفاء المؤسسة بالذكرى العشرين لتدشينها، تفضل خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز بانيها ورعايتها ووجه بتوسيع مبناتها على الأرض المجاورة لنقرها، مؤكداً بذلك حرصه الدائم على أن تواصل هذه المعلمة دورها العلمي الرائد استشرافاً منه لما يقتضيه الحاضر والمستقبل من ضرورة إمساك الأمة العربية بأسباب العلم والمعرفة من أجل ضمان أحد شروط نهضتها وازدهارها.

توفر هذه التوسيعة شروط نمو المؤسسة خلال العقددين القادمين، بحيث تسمح بمضاعفة الطاقة الاستيعابية سواء من حيث مساحات تخزين المطبوعات أم فضاءات استقبال القراء، كما توفر المرافق الوظيفية التي تحتاجها مكتبة حديثة بحجم هذه المؤسسة ، وتشمل التوسيعة جسر يربط البنائيين القديمة والحديثة : يرمز هذا الجسر إلى استمرار وتجدد نشاط هذه المؤسسة. إنه جسر فسيح (طوله 45 مترا

وعرضه 6 أمتار)، يربط الماضي بالمستقبل ويوفر إمكانية تنقل القراء بين البنائيتين، كما أعدت على جانبيه دواليب زجاجية لعرض ذخائر المكتبة ونفائسها.

المركب الإداري : فضاء فسيح يضم في طابقه الأرضي مصالح استقبال القراء وتجهيزهم، وأماكن الاستراحة والكافيتريا. أما الطوابق العليا فتضمن مكاتب الإدارة ومختلف المصالح من وحدات



اقتناء وفهرسة ومعلومات ومحاسبة، إلخ.

قاعات للمطالعة والتخزين : توفران إمكانية استقبال 300 قارئ وتخزين 300 ألف مجلد. وقد زودت القاعات بمحركات للمطالعة خاصة للأستاذة الباحثين، ومرافق للبحث البيبليوغرافي عبر الإنترنت، وأماكن للمطالعة موجهة لاستقبال الإضاءة الطبيعية مع إطلالة على المنظر الجميل للمحيط الأطلسي.

قاعة للمؤتمرات : تسع 335 شخص. وقد زودت بكل أجهزة الصوتية البصرية الحديثة، وبقاعة للتسجيل وجرارات للترجمة الفورية. وقد شكل هذا المرفق الجديد إضافة نوعية إلى البنيات الثقافية المتوفرة في مدينة الدار البيضاء. وفي مدخل القاعة يميناً ويساراً أعدت قاعتان فسيحتان لاحتضان الأنشطة العلمية والتدريبية واستقبال المحاضرين.

الطابق تحت الأرضي : يوفر فضاءات فسيحة أعدت لتخزين المطبوعات التي ستدخل رصيد المؤسسة مستقبلاً، وهي تسع لاستقبال زهاء 200 ألف مجلد كما تشمل مجموعة من المرافق التقنية والوظيفية.

المستمر مع المحيط الثقافي المحلي والعالمي، وتوفير شروط حوار علمي رصين حول القضايا الكبرى التي تواجه المجتمعات الإنسانية المعاصرة، عملت المؤسسة منذ افتتاحها سنة 1985 على تعزيز نشاطها التوثيقى (تنمية رصيدها الوثائقى) والإعلامي (بناء قواعد البيانات الببليوغرافية ونشر المعلومات)، بنشاط علمي متصل بالحلقات جعل منها، مع مرور السنين، فضاءً للحوار والتبادل العلمي بين الباحثين والمهتمين بمختلف قضايا المجتمعات المغاربية والערבية الإسلامية بشكل أعم.

وهكذا ففي الخمس والعشرين سنة الأخيرة نظمت المؤسسة عشرات المؤتمرات والندوات والمحاضرات والمعارض (انظر التفاصيل على موقع المؤسسة في الإنترنت www.fondation.org.ma). وقد انظمت الأنشطة العلمية للمؤسسة حول مجموعة من الصيغ يمكن تلخيصها كالتالي :

المؤتمرات والندوات العلمية الدولية : وقد عقدت بوتيرة منتظمة (بعدل ندوة دولية كل سنة) وشملت موضوعات كثيرة (انظر فهرس منشورات المؤسسة) كما حضرها وشارك فيها مئات العلماء والباحثين من مختلف بقاع العالم.

الأيام الدراسية : وهي صيغة مرنة (ندوة مصغرة تستغرق يوماً ونصف اليوم) ومنتظمة تتم بالاشتراك مع مؤسسات دولية، مثل الأيام الفكرية الأورو-عربية التي تنظم كل سنة منذ 1992. وكذلك الشأن بالنسبة لبرنامج الحوار الإسلامي الأوروبي الذي ينظم منذ أربع سنوات بتعاون مع مؤسسة كونراد أدنauer الألمانية.

سلسلة المحاضرات :

تسمح للمؤسسة بدعوة كبار المفكرين العرب والعلميين لإقامة سلسلة محاضرات في رحاها وإصدار أعمالها ضمن منشورات خاصة.

الأيام الثقافية المغربية السعودية : لقاءات علمية تنظم بالتعاون مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة سواء في الدار البيضاء أو الرياض، وتشمل ندوات ومعارض كتب وصوراً وتسمح بتوطيد أواصر التعاون والتلاقي بين النخب العلمية السعودية والمغربية.

رعاية مجموعات البحث : وهي صيغة أكاديمية تقوم على الاتفاق مع كليات أو مع مجموعات بحث تشتمل ضمن حقل علمي معين للعمل لمدة محددة، بحيث تحضن المؤسسة لقاءات المجموعات وتدعم نشر الأعمال الجيدة المتمحضة عنها. وقد صدرت عن المؤسسة مجموعة من الكتب التي تدرج ضمن هذا البرنامج.

دعم الباحثين الشباب : وهو برنامج أطلقته المؤسسة قبل سنة يقضي باختيار الأبحاث الجامعية من مستوى الدكتوراه أو ما يقابلها الخاصة بالمنطقة المغاربية بغض النظر عن جنسية الباحث ولغة المستعملة. وتمحضت التغيرة الأولى عن اختيار ثلاثة رسائل من 97 مرشحة. بالإضافة إلى الصيغ المختلفة المذكورة أعلاه، دأبت المؤسسة ضمن



الفهارس الموحدة الأسترالية

Australian union catalogues

من خلال بوابة المكتبات الأسترالية يمكن القيام بمجموعة من الخدمات ومن ضمنها الفهارس الموحدة التي تظهر معلومات عن مجموعات أكثر من مكتبة أسترالية لأغراض الفهرسة والإعارة المتبادلة. والفهرس الموحد الوطني الأسترالي بدأ

منظمة
البحوث

CSIRP
الصناعية والعلمية لأستراليا ودول الكونفدرالية
Library Catalogue

على الشبكة المنكوبية LibLink والذي يحوي الفهرس الموحد لمجموعة مكتبات مقاطعة فيكتوريا العامة معهد ملبورن الملكي التقني، كما يحوي الفهرس تسجيلات أقراص مدمجة وأشرطة سمعية وفيديو بلغات شعوب مختلفة غير الإنجليزية، ومجموعة من الفهارس الأساسية لمخطوطات وترجمات لكتب روائية وغير روائية LOTE Holding Database، وقاعدة التعليم والتعلم الوطنية National Teaching & Learning Database (NTLD)

وهو النظام الوطني لفهرسة مصادر المعلومات التربوية، كما يحوي الفهرس المواد الأرشيفية والمخطوطات المسجلة Register of Australian Archives and Manuscripts (RAAM) في أستراليا، وفهارس SCIS: Schools Catalogue Information Service وهو قاعدة معلومات بيلوجرافية لأكثر من 820.000 تسجيلة لمصادر تربوية لأكثر من 8500 مدارسة أسترالية. ولزيادة من المعلومات يمكن الرجوع للرابط التالي: <http://www.nla.gov.au/libraries/resource/cat.html>



د/ محمد بن صالح الخليفي

في المكتبة الوطنية كقاعدة بيلوجرافية Australian National Bibliographic Database (or AND)) بدأ جمعه من عام 1981م، ويستضيف هذا الفهرس حالياً أكثر من (850) مكتبة ، والتسجيلات المتوفرة فيه تكونت من مصادر منظمات ووكالات عدة من أستراليا، وبريطانيا، وكندا، ونيوزلندا، وسنغافورا، وفيتنام، والولايات المتحدة.

الفهرسة الأصلية تقدم من المكتبات الأسترالية عبر الخط المباشر وغير المباشر،

ويمكن الاشتراك بهذا الفهرس من قبل المكتبات والوكالات الأسترالية وغير الأسترالية، وذلك بمقابل مادي. هذا بالإضافة إلى خدمة الإعارة المتبادلة بين المكتبات، ويمكن للمكتبات المشاركة بهذا الفهرس معرفة مصادر المعلومات المتوفرة بأكثر من (1100) مكتبة لأغراض تبادل الإعارة. وأهم الأعضاء بهذا الفهرس هي التجمعات الإقليمية والمحليّة الأسترالية، وأهمها متاحف الجامعات الأسترالية على الخط Australian University Museums Online (AUMOL) التي تضم فهارس موحدة لمقتنيات المتاحف البحثية في الجامعات الأسترالية، وشبكة مكتبات



الضبط الاستنادي للأسماء العربية في المكتبات بسلطنة عمان

محمد بن خميس بن حمد البوسعديي*

الاستنادية التي يمكن الإشارة إليها «القائمة الاستنادية لأسماء المؤلفين السعوديين» حيث تعتبر بحق قائمة تتتوفر فيه الدقة والمعيارية.

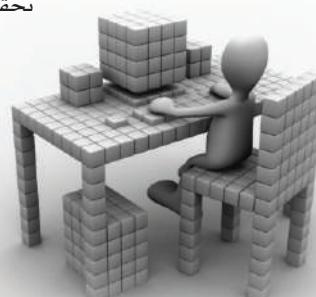
طرق صياغة المدخل في الاسم العربي

تعددت طرق صياغة المداخل للاسم العربي في المكتبات ومراكم المعلومات العربية، كنتيجة لغياب القائمة الموحدة لمداخل المؤلفين العرب القدامى والمعاصرين، ولعدم وجود جهة أو هيئة مثل المنظمة العربية للثقافة والعلوم أو الاتحاد العربي للمكتبات، تتبني هذا المشروع العربي، مما أدى إلى ظهور محاولات فردية لا ترقى للعمل المؤسسي المقنن، ولهذا تعددت وتتنوعت أشكال المداخل للأعلام العربية.

ويمكن محورة هذا التباين والتنوع في أشكال المداخل للأعلام العربية في الأشكال التالية:

الشكل الأول: المدخل بالصيغة الطبيعية للاسم (الاسم

تمثل قضية مداخل المؤلفين والأعلام العرب في فهارس المكتبات العربية والأجنبية أهمية قصوى، فقد ظهرت العديد من محاولات الضبط الاستنادي للأسماء العربية خاصة القديمة منها، وكلها أعمال فردية قام بها أشخاص وذلك مع غياب العمل المؤسسي، ولا يمكن اعتبارها قوائم استنادية معيارية بل يمكن القول بأنها أدوات مرجعية تساعد المفهرس على تحقيق بعض مداخل الأسماء العربية القديمة: فهي تقترن إلى المعيارية والقواعد المحددة. إلا أنها وبالرغم من ذلك تعتبر محاولة لتقنين وتحديد الاسم العربي القديم، ومن الأعمال



والاستفادة من المعلومات الأخرى في حالة تواجد تشابه في الأسماء.

١٠ وجود عدد من الأسماء العربية المركبة بحيث لا يستطيع المفهرس التمييز بين الاسم المركب إذا كان مجرداً أم مركباً.

الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين العمانيين في المكتبات وفيما يتعلق بالضبط الاستنادي في المكتبات العمانية وخاصة لأسماء المؤلفين العمانيين، فإنه لا يختلف الوضع عنه بالنسبة في المكتبات العربية، حيث تتعدد اتجاهات صياغة مداخل المؤلفين في فهارسها، فبعضها تستخدم الصيغة الطبيعية للاسم القديم والحديث، ومنها تستخدم الجزء الأشهر للاسم القديم، وقلب الاسم الحديث، والأخرى تعمل على قلب الاسم القديم والحديث.

ومن خلال تتبع واقع فهارس المكتبات العمانية فإنه يمكننا إجمال أسباب غياب قائمة استنادية مبنية على الأسماء العمانية إلى ما يلي:

- عدم اتفاق المتخصصين العرب في مجال المكتبات والمعلومات على قواعد موحدة ومتافق عليها.

- عدم وجود ملف استناد خاص بالمؤلفين العمانيين.

- ضعف التعاون والتيسير بين المكتبات للوصول إلى توحيد قواعد صياغة المداخل.

إضافة إلى ما سبق فإن أهم المعوقات والتي تواجهها هذه المكتبات في مجال ضبط الاستنادي للأسماء العمانية ما يلي:

١. تشابه أسماء المؤلفين.

٢. تنوع عناصر الاسم القديم.

٣. صعوبة التوصل إلى توارikh الميلاد والوفاة.

٤. غياب جهة موحدة للتقنيين.

٥. عدم وجود ملف استناد خاص بالمؤلفين العمانيين.

٦. تعدد صيغ اسم المؤلف الواحد بأكثر من شكل.

٧. تعدد مصادر التقنيين للأسماء القديمة.

٨. صعوبة في تحديد عنصر المدخل للأسماء القديمة.

٩. صعوبة تحديد عنصر الشهرة للمدخل للأسماء الحديثة.

١٠. الأنظمة الآلية لا تدعم بناء ملفات استنادية للأسماء.

وحتى يمكن النهوض بعملية الضبط الاستنادي في هذه المكتبات لابد من وجود جهة مركبة مسؤولة عن إسناد صيغة أسماء المؤلفين وخاصة العمانيين، تدريب العاملين على كيفية الضبط الاستنادي، المراجعة الدورية والمنتظمة لمحظى ملف الاستناد، بناء ونشر قائمة استناد وطنية بأسماء المؤلفين العمانيين، الاعتماد على قواعد محددة لعملية الضبط الاستنادي، والتوجه نحو الفهرسة التعاونية، والاستفادة من فهارس المكتبات الأخرى، لتحقيق إطار مشترك للعمل الجماعي بين المكتبات، وتحقيق المشاركة في تبادل التسجيلات الاستنادية.

* مفهرس بالمكتبة الرئيسية بجامعة السلطان قابوس

الشخصي).

الشكل الثاني: قلب الاسم بحيث يكون عنصر المدخل هو الاسم الأخير من الاسم.

الشكل الثالث: تقسيم الأسماء العربية إلى قديم وحديث.

الشكل الرابع: يرى بأن يكون عنصر المدخل في الاسم العربي (قديماً وحديثاً) بجزء الشهرة.

مشكلات تقنين مداخل الأسماء العربية

تواجه المكتبات ومراكز المعلومات مشكلات في تقنين مدخل الاسم العربي وذلك لطبيعة الاسم العربي واختلاف مكوناته في القديم والحديث منها:

١- اختلاف في طبيعة الأسماء العربية القديمة عن الحديثة من حيث المكونات والملامح المادية، فتعدد وتنوع عناصر الاسم العربي القديم حيث تصل في حالات متعددة إلى خمسة عناصر بينما الاسم الحديث يكاد يقتصر على عنصرين في أحياناً كثيرة كالاسم الشخصي والنسب أو الاسم الشخصي والنسبة في معظم البلدان العربية.

٢- كثرة المصادر أو كتب الترجمة بالنسبة للأسماء القديمة، وعدم توافرها للأسماء الحديثة.

٣- تعدد قوائم مداخل المؤلفين والأعلام العرب وخاصة القديمة منها، وعدم شموليتها لكل الأسماء العربية، وأنها غير موحدة.

٤- عدم وضوح التقنيات والقواعد الخاصة بالأسماء العربية بحيث يجعل الأشخاص أو المفهرين يفسرونها بنفس الشكل.

٥- تعدد عنصر الشهرة في الأسماء العربية القديمة، وصعوبة تحديدها في الاسم الحديث، ونتيجة هذا التعدد أدى إلى اختلاف عنصر الشهرة في قوائم المداخل وكتب الترجمة.

٦- الاختلاف في طبيعة الأسماء العربية الحديثة من بلد عربي لآخر ففي منطقة الخليج العربي وأجزاء من شبه الجزيرة العربية والمغرب العربي يتكون الاسم من الاسم الشخصي والنسب بالإضافة إلى اسم العائلة أو القبيلة واحتفاظه بألفاظ (بن) أو (بنت) لتوضيح العلاقة الأبوبية، بينما في مصر وببلاد الشام يقتصر على الاسم الشخصي ومقطع أو مقطعين من اسم النسب.

٧- تشابه الأسماء العربية: حيث يكثر التشابه في المقطع الأول من الاسم فأسماء مثل محمد أو أحمد أو عبد الله يكثر استخدامها في معظم البلدان العربية والإسلامية، وتواجه المفهرس مشكلة التمييز بين الأسماء المشابهة وخاصة إذا كانت المقاطع الثلاثة من الاسم متتشابه ولا يوجد عنصر تمييز بينها أو تواريخ ميلاد أو وفاة للتمييز بينها.

٨- تعدد صيغ أسماء المؤلفين العرب في مؤلفاتهم، فالبعض يستخدم الشكل الثاني أو الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي لاسمها، والبعض الآخر يستخدم الحروف الاستهلاكية أو الأسماء المستعارة.

٩- معظم المؤلفات العربية لا تعطي نبذة تعريفية عن المؤلف من ناحية الاسم الكامل، المؤلفات، تاريخ الميلاد، التخصص العلمي، لكي يسهل عملية التعرف على المؤلف وتقنين اسمه



في ظل العالم المعلوماتي المتغير

التدريب في المكتبات ومراكز المعلومات في الوطن العربي بين الواقع والمأمول

لا جدال في أهمية التدريب لتطوير مهارات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات، من هنا المنطلق شرعت «التسجيلية» في هذا العدد بأخذ آراء بعض منسوبي المكتبات المشاركة في الفهرس العربي الموحد حيال التدريب، ورغبة في أن تكون المعلومات والأجوبة شبه موحدة وإن اختلفت الرؤية والآلية، فقد طرحنا عدة أسئلة حول المكتبة وعدد المقتنيات والعاملين وعن وجود الدورات ونوعيتها والخطط السنوية والمستقبلية، وقد سعدت أسرة مركز الفهرس العربي الموحد بالتجاوب الجيد، فكان هذا الاستطلاع:

في جامعات ومكتبات عامة ومؤسسة القبطان، ولا يوجد خطة ولكن يوجد متابعة للدورات التي تحصل للمشاركة بها، يريان أهمية للدورات ويفضلون الدورات الخاصة الفهرسة بأنواعها والتصنيف والتركيز على الحديث في علم المكتبات. أما مكتبة ديوان المحاسبة بدولة الكويت فعدد العاملين في المكتبة عموماً ستة موظفين وفي قسم الفهرسة والتصنيف ثلاثة، يحصلون على العديد من الدورات ويررون أنها مفيدة ويفضلون أن يكون التدريب مركزاً جديداً في الموضوعات إلى جانب تدرج التدريب كمستويات متوازية. أما الجامعة الأمريكية بالشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، فقد العاملين بالمكتبة ثلاثة وعشرون منهم ثلاثة في قسم الفهرسة، لديه خطة للتدريب، ويفضلون التدريب مع التطبيق ويررون من أهم المحاور التي يجب أن ينالوا فيها المزيد من التدريب مارك وأدوات الفهرسة وكيفية إعداد سياسة للفهرسة. أما الأستاذ أحمد بن عبد الغني التقطي مدير المكتبة العامة بجدة المملكة العربية السعودية فقد أفاد أن عدد العاملين بالمكتبة في قسم الفهرسة والتصنيف ستة موظفين، يحصلون على دورات تدريبية في معهد الإدارة العامة – وفي برامج الحاسوب الآلي الخاصة بالرخصة الدولية واللغة الإنجليزية، ويرى التقطي إذا لم يمارس الموظف العمل المخصص له ويحضور الدورة التدريبية المركزية في مجال تخصصه فلا فائدة من الدورة إلا في حالات فردية تقلب عليها الرغبة في الترقية دون الاهتمام بتطبيق ما تم أخذها من برامج في التدريب وحول الرؤى الجديدة حيال التدريب، يفضل أن يطابق تخصص المتقدم للتدريب مع برنامج التدريب، كذلك يجب أن يكون التدريب في بلد المتدرب لضمان المشاركة وعدم الانسحاب، وكذلك يجب أن يكون هناك

في البدء تحدث محمد بدوي من مكتبة علوم الوقف التابعة للأمانة العامة للأوقاف موضحاً بأن قسم الفهرسة والتصنيف يعمل به ثلاثة مكتبيين، يحصلون على دورات داخلية في مراكز التدريب، على الرغم من أن الجدوى من بعض الدورات متوسطة، ورؤيتهم للدورات أن يكون التدريب انطلاقاً من الاحتياجات التدريبية الفعلية للمتدربين، إضافة إلى ضرورة تجانس مستوى المتدربين، وعن الأمثلة لما تفضل أن يركز عليه التدريب يعتقد أن ذلك مرتبط بالمتدربين في كل حالة دورة تدريبية بعينها، أي أن تركيز التدريب على نقاط معينة يجب أن يتم تحديده من خلال استطلاع رأي المتدربين قبل التجهيز للدورة لمعرفة ما ينتظرون التركيز عليه من خلال هذه الدورة تحديداً، حتى يقوم المدرب بوضع ذلك في اعتباره أثناء التحضير للدورة، أما مكتبة جامعة فلسطين الأهلية في بيت لحم ، فيعمل في قسم الفهرسة والتصنيف اثنان، حصلان على بعض الدورات





وقد أوضحت الأستاذة نجلاء يس مشرف المكتبة الرقمية ومعربة النظام الآلي ملينيوم في مكتبة جامعة القاهرة، أن التدريب بالنسبة للنظام الآلي المستخدم في مكتبة جامعة القاهرة يتم بصورة مستمرة سواء من الشركة المنتجة للنظام وهي Innovative Millennium، أو من خلال طريق العمل نفسه بالمكتبة المركزية ليلاقي أثناء مكتبات كليات الجامعة، كما يوجد مؤتمرات وورش عمل لمناقشة قضايا استخدام الملينيوم في مجموعة المكتبات التي تستخدمه مثل المؤتمر المقامة في الجامعة الأمريكية بالقاهرة يومي 4,5 نوفمبر.

ورأى السيد بولدايس عبد المالك محافظ مكتبة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة الجزائر أن موضوع التدريب له شقان: الشق الأول و يتعلق بالمكتبيين أنفسهم أي القائمين على الأعمال الفنية والمعالجات التقنية للمعلومات و هذا ينبعي أن يدرج ضمن السياسة العامة التي تدخل تحت التدريب المستمر أو التكوين المتواصل للعاملين أو أخصاصي المعلومات، و لهذا التدريب آلياته و مناهجه و سياساته و مختلف تطبيقاته، الشق الثاني و يتعلق بالمستخدمين المعلومات و هذا يفرض وضع آليات عملية و سريعة و واضحة يمكن تفصيلها فيما بعد..

تقدير معنوي من الجهة مانحة التدريب وتكرير الموظف الميزة في التدريب عن غيره، وأن يقترب التدريب بالتطبيق ، وقد ذكر بعض الأمثلة لما تفضل أن يركز عليه التدريب ، مشيراً إلى أنه يجب أولاً: تدريب الأشخاص المؤهلين ، وثانياً : التنوع في شرح مصادر المعلومات مثل استخدام الوسائل المساعدة في الشرح مثل الداتا شو - برامج البوربوينت - الشرح على أجهزة الحاسوب الآلي مباشرة - التركيز على جوانب الفهرسة بكافة تصنیافاتها للمكتبين بشكل عام مع اعطاء نبذة شاملة عن التدريب وأهميته للمتدرب .

أما سهام الأستاذ رئيس قسم الإعداد الفني بإدارة المكتبات ، وزارة التربية بدولة الكويت، فأوضحت أن عدد العاملين بالمكتبة خمسة مفهرين ورئيس قسم ، وقد رأت أن الدورات التدريبية نادرة، حيث لم يتلق العاملون أي تدريب في مجال الفهرسة والتصنيف على مدى 4 سنوات مضasse ، علمًا أنه خلال هذا العام اجتاز العاملون دورة تدريبية لمدة 10 أيام في مهارات استخدام الحاسب الآلي – المستوى الأول في مركز التدريب التابع لإدارة التطوير والتنمية بالوزارة . وأضافت أنه لا يوجد أي خطة سنوية محددة وثابتة للتدريب، من خلال اجهزات شخصية يتم الاتفاق مع جهات مختلفة مثل شركة النظم العربية المتغيرة، مشيرة إلى أن الدورة التدريبية تفيد في إكساب مهارات تمني ثقة العاملين بقدراتهم وترفع كفاءتهم، كما أنها من جانب آخر تعمل على كسر روتين العمل وتجديده النشاط وتعطي نوعا من التحفير حيث يعتبرها العاملون نوعا من التقدير المعنوي ، وترى أنه لا بد من إقامة دورة تدريبية سنوية شاملة للنظام الآلي ومستجدات التكنولوجيا الحديثة، إلى جانب إثراء الخبرات والمهارات في مجال الفهرسة والتصنيف، كما أن تبادل الخبرات العملية بين الجهات المشابهة أيضا من العناصر الفاعلة في تحقيق ذلك. وعن بعض الأمثلة لما تضمن أن يركز عليه التدريب ترغب إنشاء فهرس محلي لمكتبة فرعية من الفهرس الرئيسي للمؤسسة حيث يقوم المتدرب بالتطبيق العملي واقتراض مهارات متعددة منها البحث وعمل الترميز المعمودي



جامعة السلطان قابوس بمسقط تستضيف دورة تدريبية ينظمها مركز الفهرس العربي الموحد



استضافت جامعة السلطان قابوس صباح يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال ١٤٣٠هـ، الموافق الثالث من شهر أكتوبر ٢٠٠٩م، دورة تدريبية حول ((الإجراءات الفنية للفهرس العربي الموحد والممارسات المقننة)) ولمدة خمسة أيام، و يأتي ذلك في إطار خطة مركز الفهرس العربي الموحد ، لتدريب العاملين بالمكتبات المشاركة.

و قد شارك في الدورة عدد من منسوبي مكتبة الندوة العامة ، ومكتبة وقف الحمراء الأهلية ، ومكتبة المعرفة العامة ، وجامع السلطان قابوس ، ومكتبة الإمام جابر بن زيد العامة .

الجدير بالذكر أن المكتبة الرئيسة لجامعة السلطان قابوس أنشئت في عام ١٩٨٦، وفتحت أبوابها للطلاب وأعضاء هيئة التدريس في شهر سبتمبر من نفس العام، وظلت المكتبة في نمو مطرد منذ تأسيسها إلى الآن، حيث بلغت مقتنياتها ٢٢٣٦٩٥ مجلد و ٨٠٩٦ مادة سمعية وبصرية، وحوالي ٢٢٤٢ عنوان دورية وثقافية (٤٨١ عربية و ٢٨٦١ إنجليزية) منها ١٣٩٨ جارية (٢٣٥ عربية و ١١٦٣ إنجليزية).

الفهرس العربي الموحد في المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

العربي الموحد ، وبنية أساسية للمكتبات العربية في بيئه الويب التقاعلي ، وتهدف إلى بيان دور خدمات الفهرس وتحديث خدمات المكتبات العربية وتوحيد ممارساتها بما ينماشى مع متطلبات عصر الجيل الثاني للإنترنت .

ويشارك الفهرس العربي الموحد بجناح لعرض إصداراته، وتهدف إلى التعريف بإصدارات وخدمات المركز، وعرض حي موقع الفهرس ونشاطاته خلال فترة المؤتمر من ١٢/١١-٩/٢٠٠٩م.

وتأتي مشاركة المركز بالمؤتمر امتداداً لحضوره في العديد من اللقاءات والمؤتمرات العربية العالمية، كان آخرها مشاركته في مؤتمر الإفلال الخامس والسبعين والذي عقد في ميلانو بإيطاليا، حيث يتم التعريف بالمركز مع عقد لقاءات على هامش تلك المؤتمرات مع بعض منسوبي المكتبات ومراكز المعلومات المشاركة في الفهرس العربي الموحد .

يشترك الفهرس العربي الموحد في المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) في الدار البيضاء خلال الفترة من ١٢/١١-٩/٢٠٠٩م ، من خلال إقامة العديد من المناشط ومنها دورة تدريبية للأعضاء من شمال إفريقيا خلال الفترة من ١٢/٩-٧/٢٠٠٩م ، تهدف إلى تأهيل منسوبي مكتبات المغرب العربي للاستخدام الأمثل وتبني السياسات المعتمدة من قبل الفهرس. وورشة عنوان عرض هي لخدمات الفهرس العربي الموحد في تاريخ ١٢/٩/٢٠٠٩م، بمؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية في القاعة رقم (٢)، وتهدف إلى تقديم عرض هي للخدمات التي يقدمها الفهرس للمكتبات وبيان كيفية تطبيق الفهرس وإدخاله ضمن منظومة العمل الفني في المكتبات العربي، من جانب آخر يقدم الدكتور صالح بن المسند مدير مركز الفهرس العربي الموحد مداخلة بعنوان : الفهرس



المركز يترجم التفريعات الحرة والتفرعات النمطية والكشاف.

حرصاً من المركز على الاستقادة من كل الخبرات والتجارب العالمية في مجال ملفات الاستناد الموضوعية فقد قام المركز بترجمة قوائم التفريعات الحرية لرؤوس الموضوعات وقوائم التفريعات المقيدة بالرؤوس النمطية بمكتبة الكونجرس وأيضاً كشاف التفريعات الحرية والنمطية تيسيراً على المفهرس العربي عامه والمفهرسين بالمكتبات الأعضاء في المفهرس العربي الموحد خاصة.



مركز الفهرس العربي الموحد



التفريعات الحرية لرؤوس الموضوعات Free-Floating Subdivisions

ترجمة، مركز الفهرس العربي الموحد

إعداد: مكتبة الكونجرس

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
٢٠١٩ / هـ
الرياض - ١٤٣٠

كما حرصت إدارة مركز الفهرس العربي الموحد على إصدار هذا العدد «الثالث عشر» ليكون متزاماً مع انعقاد المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) في الدار البيضاء.

التفريعات المقيدة بالرؤوس النمطية Subdivisions Controlled by Pattern Headings

إعداد: مكتبة الكونجرس
ترجمة، مركز الفهرس العربي الموحد
الناشر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة

مكتبة المستقبل بيت تنبؤات المستقبل وتحديث تقنية



مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود
ريم قرن في خدمة البحث العلمي
اد. محمد اهان:
الفهرس مشروع ناجح نظرياً وتطبيقياً



تنظيم المعلومات ... ضرورة في عصر الويب ٣

د. صالح المسند



لاشك أن تقنية المعلومات وفي قمتها شبكة الإنترنت، قد أسهمت في إحداث طفرات كبيرة في تطوير الأداء داخل المكتبات. فإلى جانب استيعاب الفضاء المعلوماتي لعشرات مئات الموقع للهيئات والمؤسسات والأفراد، ومنها المكتبات بطبيعة الحال، فقد أثبتت كثير من بوابات المعلومات الشاملة أو المتخصصة والتي تتبع للمتصفح فرصة البحث والإبحار داخل مسالك هذه البوابات وفروعها وشعبها للوصول إلى شرائح المعرفة المختلفة. هذا إلى جانب الوصول إلى أدلة وارشادات لكيفية استخدام هذه البوابات.

والجدير بالذكر هنا أن اختصاصي المكتبات وخبراءها، بما لهم من خبرة في تنظيم المعلومات والهيكل المعرفية والتصنيف، لهم دور مهم في بناء وإنشاء هذه البوابات وجعلها تكمّل الدور الذي تؤديه المكتبة ولا تغطيه، فإلى جانب النصوص الكاملة التي تتيحها هذه البوابات للباحث، فإن هناك إشارات وحالات إلى وثائق وبرامج لا توجد إلا في داخل المكتبات، وهنا يتكمّل دور البوابة مع دور المكتبة. وفيما يتعلق بمشروعات رقمنة الكتب فإن هذه المشروعات مهمة جداً لأكثر من سبب: أولها أنها توفر لنا آلاف النسخ المرقمنة بدلاً من تلك التي تتعرض للتلف والبلل بمرور الزمن، ثانية أنها تتيح للباحثين نسخاً إضافية يمكن تزييلها وفقاً لشروط وتعليمات الهيئة صاحبة الحق. والجدير بالذكر أن عمليات الرقمنة لا تعنى أبداً تدمير المكتبات إذ سوف تبقى آلاف بهذه ملايين الكتب محمية بحقوق النشر لمدة طويلة، ولا تزال المكتبات مهمة للوصول إلى المجموعات المحمية بحقوق النشر. كما أن رقمنة الوثائق بالأساليب التقنية الحالية لا تتمكن من البحث داخل النص مما يحد من قدرة النظم من الوصول إلى المعلومات بدقة. يضاف إلى ذلك أن الرقمنة سوف تستغرق زمناً طويلاً قبل أن يقال: إننا فعلًا بدأنا نستغنى عن المكتبات التقليدية، أو حتى عن بعض خدماتها. والرأي الأرجح أن العالم لن يستغنِ عن المكتبات حتى مع وجود مشروعات ضخمة حتى في عصر الويب ٢ وعصر ما وراء المكتبات وما بعدهما؛ إذ إن المكتبات بما لها من موارد وثائقية ومعلوماتية وخبرات في هندسة المعرفة وهيكلة أنظمة المعلومات البليوجرافية، سوف تكيف نفسها مع البيئات التقنية الجديدة كما سبق لها أن تكيفت مع أشكال المواد المتغيرة بدءاً من الموادسمعية البصرية، والمصادر الوثائقية وملفات الحاسوب وغيرها. ومن الجدير بالذكر هنا أن شبكة الإنترنت تتسم دائمًا بتغير محتوياتها إما بالاختفاء أو المحو أو التغيير، بينما مجموعات المكتبات تتسم بالثبات ومتاحة من خلال فهارس قياسية مستقرة ويمكن الاعتماد على نتائج البحث فيها.

ويعاني وضع تنظيم المعلومات في العالم العربي من مشكلات عديدة منها:

ضعف البنى الأساسية في قطاع المكتبات ومؤسسات المعلومات.

غياب التعاون العربي الصحيح في حقل المكتبات ومؤسسات المعلومات طوال نصف القرن المنصرم برغم عقد عشرات الندوات والمؤتمرات لمناقشة هذا الموضوع.

غياب الإرادة العربية الموحدة للنهوض بهذا القطاع الحيوي لهم لأغراض التنمية العربية المستدامة .

غياب الوعي بالدور المهم الذي يمكن أن يؤديه وجود مشروع عربي رائد في هذا المجال .

ضعف الكفاءات المهنية في مجال المكتبات والمعلومات الناجم عن ضعف مخرجات التعليم بأقسام المكتبات في الجامعات العربية.

وبمبادرة من مكتبة الملك عبد العزيز العامة بـالرياض، وعضوية مئات من المكتبات العربية، بدأ الفهرس العربي الموحد كمشروع عربي قوياً لتعويض سنوات من الجدل والأخذ والرد والإقدام والنكس فيما يتعلق بالاتفاق على كيان بليوجراف في عربي موحد يرفع مستوى الأداء في المكتبات العربية ويقضى على تكرار الجهد والوقت والمال لفهرسة العمل الواحد مئات المرات في المكتبات العربية ويحقق الاقتصاد في هذا المجال ويرفع مستوى الجودة في الجهاز البليوجرافي العربي. والله الحمد تحققت الأهداف، والالفهرس سائر في تطبيق خططه وفق ما هو مأمول.

نرجو لفهرسنا العربي الموحد مزيداً من التقدم والازدهار، ونأمل أن نرى مشروعات عربية تعاونية ثقافية ومعلوماتية أخرى.

مدير مركز الفهرس العربي الموحد



مركز الفهرس العربي الموحد



ضوئات

Free-



مركز الفهرس العربي الموحد



التفريعات المقيدة بالرؤوس النمطية Subdivisions Controlled by Pattern Headings

إعداد: مكتبة الكونгрس

ترجمة: مركز الفهرس العربي الموحد

الناشر: مكتبة الملك عبد العزيز العامة

أحدث إصدارات مركز
الفهرس العربي الموحد



نافذة العالم على ذاكرة الأمة العربية

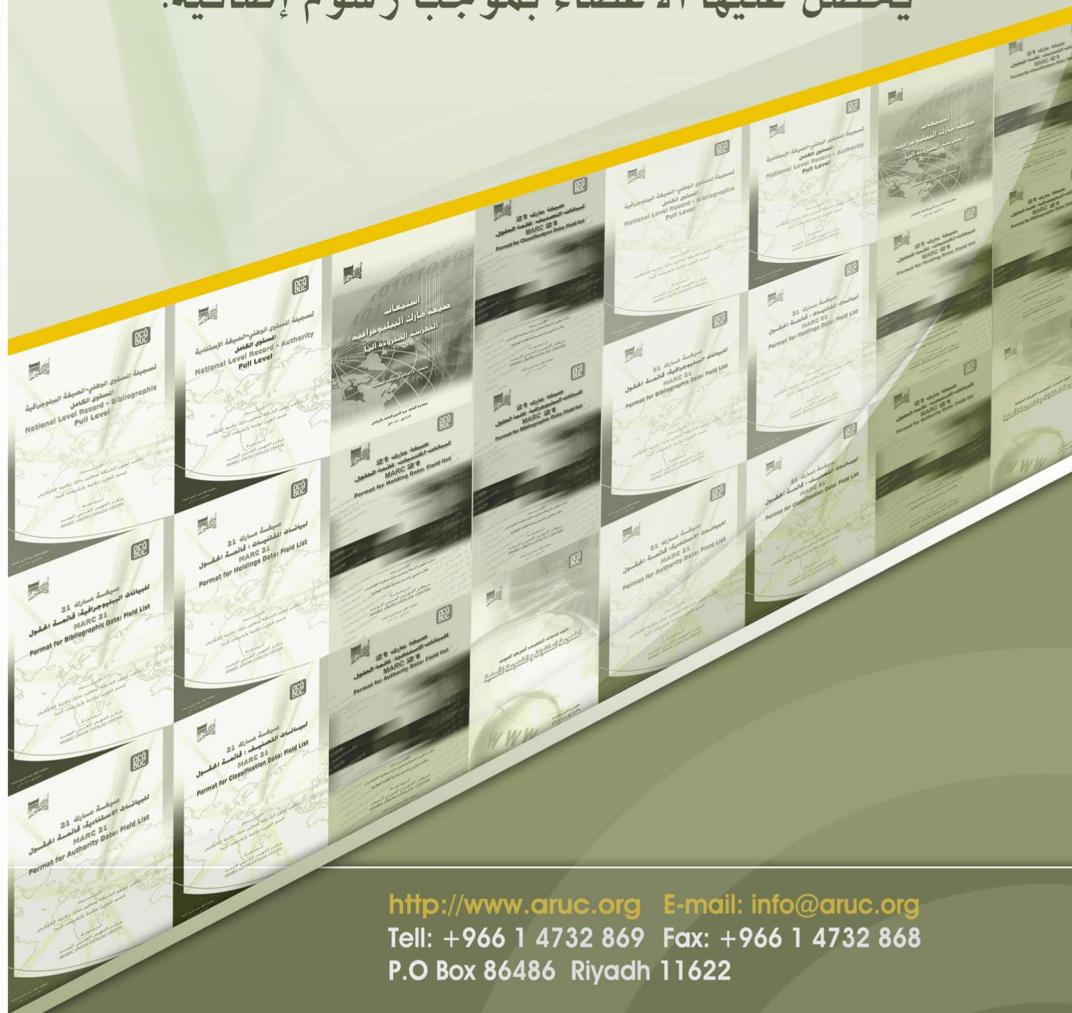
خدمات الفهرس العربي الموحد

أساسية:

يحصل عليها جميع الأعضاء حال اكتمال العضوية.

إضافية:

يحصل عليها الأعضاء بمحض رسم إضافية.



<http://www.aruc.org> E-mail: info@aruc.org

Tell: +966 1 4732 869 Fax: +966 1 4732 868

P.O Box 86486 Riyadh 11622